الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة-

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

قسم علم الإجتماع

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع جريمة و انحراف.

عنوان المذكرة

غياب الحوار الأسري و علاقته بالسلوكات الإنحرافية لدى الأطفال

إعداد الطالبتين:

إشراف الأستاذ:

- صرموم وفاء
- بن يطو اشواق.

د. حطابي صادق.

اعضاء لجنة المناقشة:

بن عودة محمد . رئيس

محامدية ايمان . عضو مناقش

حطابي صادق . مشرف

السنة الجامعية 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير:

الحمد والشكر لله الذي وفقنا إلى ما إستطعنا الوصول إليه لإنجاز هذا العمل وإذا كان الحمد فلله وحده ،وإذا كان الشكر فلله وحده قبل كل شيء ،نحمده ونشكره على توفيقه لنا.

نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير نحن الطالبتان "صرموم وفاء" و"بن يطو أشواق" إلى مدير جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة وإلى أستاذنا الكريم والفاضل "حطابي الصادق" على توجيهه وإرشاده وتحفيزه ونصائحه القيمة.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل الأساتذة الكرام الذين تدرجنا عندهم طيلة المرحلة ،وإلى طاقم المكتبة والإداري.

إهـــداء

الحمد لله رب العرش العظيم ،الذي جاء علينا بنور العلم فأنعم علينا فأفضل بتوفيقي في إنجاز هذا التقرير ،وأزكى الصلاة والسلام على خليله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والرسل أكرم السابقين واللاحقين.

أهدي ثمرة جهدي إلى

أمي الحنونة التي مهما قلت فيها فلن أوفيها حقها، والتي بدعائها كسبت قوة ومحبة لا حدود لها، وشكراً لكي وأطال الله في عمرك.

إلى عمي "أحمد" وخليفة أبي "رحمه الله وأسكنه فسيح جناته" الذي لم يدخل مالا في تحفيزي وتشجيعي ،فشكرا لك وعوضك الله عما أعطيت.

إلى أخي وحيدي "بلقاسم" حفظه الله وأطال في عمره ووفقه الله في حياته.

إلى أختي "رانية "توأم روحي رفيقة دربي وكاتمة أسراري التي أرى التفاعل بعينيها والسعادة في ضحكتها، وفقك الله في حياتك.

إلى كل من أضاء بعمله عقل غيره وأهدي بالجواب الصحيح حيرة سائله فأظهر بسماحته تواضع العلماء ،وبرحابته سماحة العارفين.

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بكلمة مشجعة.

وإلى كل من سعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

صرموم وفاء

إهـــــداء

أهدي ثمرة جهودي المتواضعة إلى أعز شخصين في حياتي إلى الوالدين الكريمين رمز للتضحية والحنان ونبع للعطاء ،اللذان أحباني بدون شروط وكانوا لي السند في الشدائد والصعاب وبفضل الله تعالى ثم فضلهم في تربيتي على الأخلاق الفاضلة وعلى إتقان العمل ،أهدي إليهما هذا العمل المتواضع جزاهما الله عني خير جزاء في الدارين..

وإلى أخي وأختي للذين ساندني ولم يبخلوا علي بنصائحهم القيمة والثمينة.

وإلى كل العائلة الفاضلة من كبيرهم وصغيرهم ،كما أتوجه بشكري الخالص إلى كل من دعمني وساندني سواء من قريب أو من بعيد.

بن يطو أشواق

ملخص البحث:

يعد موضوع "غياب الحوار الأسري" من المواضيع الاجتماعية الهامة والجديرة بالدراسة والبحث لأن الصلة بين الآباء والأبناء أقوى ما يكون بين أيّة جماعة أخرى ،فقد تناولنا هذا الموضوع من عدة جوانب فالأسرة هي بمثابة الوعاء الذي تقام فيه التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين أفرادها ،والتي من خلالها يتعلم الطفل المهارات والأساليب التعامل وكيفية التكيف مع المواقف المختلفة في الحياة ،وسعيه لإشباع حاجات وتحقيق مصالحه وهذا يكون نتيجة اِتصال الطفل بوالديه ،فتتطور شخصية من التمركز حول ذاته إلى شخصية اجتماعية ،وفي لحظة يغيب فيها الحوار الهادئ والتواصل والتفاهم المستمر ،ويسيطر سوء الفهم وتصبح الفجوة واسعة بين الأفراد الأسرة ،عندما تبلغ الحياة للأخطر فتعرض إلى شقوق وتصدعات وانهيار وتفاقم المشكلات الأسرية ممّا يؤدي بالأبناء إلى سلوكات وانحرافات وصراعات في أدوارهم يؤدي إلى الانحلال الأخلاقي والتربوي، فالسلوكات المنحرفة تعتبر متعددة ومتغيرة بحسب السبب الذي ينتج عنه السلوك الإنحرافي، فالسلوكات العدوانية أو التمرد على سلطة الوالدين أو العناد لتحقيق ما يريد ،كل هذه السلوكيات قد يكون دافع لإثبات الذات ،فالخطأ التربوي سوف نلاحظ جزاءه أشكالا مختلفة من الانحرافات والاضطرابات السلبية على السوية النفسية للطفل وبالتالي تتصف حالته النفسية بالانحراف أو الشذوذ.

Résumé :

La question de "l'absence de dialogue familial" est l'un des sujets sociaux importants qui méritent d'être étudiés et recherchés, car la relation entre les pères et les enfants est la plus forte parmi tous les autres groupes. Nous avons traité ce sujet sous plusieurs aspects. La famille est le vecteur des interactions sociales et des relations entre ses membres L'enfant apprend des compétences et des méthodes de gestion et comment s'adapter à différentes situations de la vie, et son effort pour satisfaire les besoins et atteindre ses intérêts, et c'est le résultat du contact de l'enfant avec ses parents, de sorte qu'une personnalité se développe de se centrer sur lui-même en une personnalité sociale, et à un moment où le dialogue calme, la communication et la compréhension continue sont absentes, et l'incompréhension prévaut et l'écart s'élargit. Entre les membres de la famille,

Lorsque la vie atteint le niveau le plus dangereux, elle est exposée à des fissures, des fissures, des ruptures et une exacerbation des problèmes familiaux, ce qui conduit les enfants à des comportements, des déviations et des conflits dans leurs rôles qui conduisent à une dégradation morale et éducative. Ce qu'il veut, tous ces comportements peuvent être un motif d'affirmation de soi, l'erreur éducative sera observée sous diverses formes de déviations et de perturbations négatives sur le plan psychologique de l'enfant et donc son état psychologique se caractérise par une déviation ou une anomalie

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

العناوين :

الشكر والتقدير:

الإهداء:

ملخص الدراسة :

المقدمة: ..... (أ-ب)

الفصل الأول: الجانب المنهجي للدراسة

1_أسباب إختيار الموضوع.....(4)

2_أهمية الموضوع.....(4)

3_أهداف الدراسة.....(5)

4_الإشكالية.....(5-6)

5_الفرضيات.....(7)

6_تحديد المفاهيم.....(7-12)

7_المقاربة السوسيولوجية .....(12-17)

8_الدراسات السابقة.....(17-20)

9_صعوبة البحث.....(20-21)

الفصل الثاني: الحوار الأسري

تمهيد.....(23)

1_الأسرة ومبادئها الأساسية للتحاور بين الآباء والأبناء.....(24)

1_1_وظائف الأسرة وأهميتها في التنشئة الأبناء..... (24-27)

1_2_المبادئ الأساسية للتحاور بين الآباء والأبناء.....(27-30)

1_3_أهمية الحوار الأسري بالنسبة للأبناء.....(31-32)

2_أسباب غياب الحوار الأسري والآثار الناتجة عنه.....(32)

2_1_معوقات التحاور.....(32-33)

2_2_أسباب غياب الحوار الأسري.....(33-34)

2_3_الآثار الناتجة عن غياب الحوار الأسري .....(34-35)

خلاصة الفصل.....(36)

الفصل الثالث: السلوكات الإنحرافية لدى الأطفال

تمهيد.....(38)

1_ماهية السلوكات الإنحرافية.....(39)

1_1_مستويات اِنحراف السلوكي وأسباب اِتباع الطفل السلوك المنحرف..... .(39-40)

1_2_أنواع السلوكات الإنحرافية وعلاقة مؤسسة التنشئة بالإنحراف..... .....(40-44)

1_3_أشكال السلوكات الإنحرافية..... .....(44-47)

2_العوامل البيئية الدافعة للإنحراف.....(47)

2_1_عوامل الإنحراف.....(47-54)

2_2_أنماط وخصائص الإنحراف.....(54-56)

2_3_الآثار الإنحرافية الناتجة على الأطفال.....(56-58)

خلاصة الفصل.....(59)

الفصل الرابع: الجانب الميداني للدراسة

تمهيد.....(61)

1_الإطار المكاني والزماني للدراسة.....(62-63)

2_المنهج المتبع.....(63-64)

3_التقنيات المستعملة.....(64-65)

4_العينة.....(65)

5_عرض المقابلات.....(66-88)

6_التحليل السوسيولوجي.....(88-92)

7_نتائج الفرضيات.....(92-94)

8_الإستنتاج العام .....(95)

خاتمة.....(97)

الإقتراحات والتوصيات.....(98-99)

قائمة المصادر والمراجع.....(101-106)

الملاحق.

مقدمة

مقدمة:

تعتبر ظاهرة الانحراف من الظواهر القديمة والمنتشرة في كل المجتمعات ولكنها تختلف مع ذلك في الدوافع والأسباب المؤدية إليها تبعا لاختلاف محددات السلوك والمعايير والقيم السائدة في المجتمع وكذلك الوضع الاقتصادي والثقافي ،وهنا يصبح المجتمع عموما والأسرة خصوصاً فضاء للتواصل والتبادل الوجداني ما بين أفرادها ،وهي المحيط الأساسي التي تنمو وتتطور فيه شخصية الفرد والذي يتأثر بالتفاعل المتبادل بين والديه القائم على الحوار المشترك بين جميع أفراد الأسرة ،حيث تعطى فرصة التحدث والإصغاء للرأي الآخر لكل طرف من أطراف المشتركة في الحوار ،والتعاون من أجل إيجاد الحلول ،فالحوار الإيجابي بين الآباء والأبناء يعطي إحساسا بالصداقة والألفة ويساهم في التربية الصالحة للأبناء لتصبح لهم مكانة هامة في المجتمع ،ولهذا لابد من اِعتماد على المبادئ الأساسية التي يقوم عليها الحوار وتكثيف العوامل المحفزة لتوطيد العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء ،غير أنّ ما نلاحظه في أوساط الشباب والأطفال بعض التصرفات السيئة والمنحرف لديهم يطرح عدة إنشغالات حول معظم أشكال وأنماط السلوك التي تصدر من الفرد بالإضافة إلى الظروف والعوامل التي تنمي الشخصية الجانحة لديه ،وذلك راجع إلى اِختلال في أساليب المعاملة الوالدية وطرق الضبط الإجتماعي ،وعلى ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على أسباب غياب الحوار الأسري والآثار الناتجة على السلوكات الإنحرافية لدى الأطفال ،ومن أجل الإحاطة أكثر بالموضوع قمنا بتقسيم الدراسة إلى أربعة (04) فصول ،منها ثلاث (03) فصول نظرية وفصل للدراسة الميدانية ،ويتضمن ذلك:

الفصل الأول: جانب المنهجي للدراسة أهميتها وأهدافها بالإضافة إلى تحديد إشكالية الدراسة وفرضيات والمقاربة السوسيولوجية ،إذ قمنا من خلالها بإسقاط النظري على الموضوع ،كما طبقنا بعض الدراسات السابقة الجزائرية منها والعربية والتي لها علاقة بموضوعنا ،وفي آخر الفصل تحدثنا عن بعض الصعوبات التي كنا نواجهها.

الفصل الثاني كان معنون ب: "الحوار الأسري "والذي تطرقنا فيه على وظائف الأسرة وأهميتها في تنشئة الأبناء والمبادئ الأساسية للتحاور وأهمية الحوار الأسري بالنسبة للأبناء ،وتحدثنا أيضا عن معوقاته وأسباب غياب الحوار الأسري والآثار الناتجة عنه.

الفصل الثالث ركزنا من خلاله على السلوكات الإنحرافية لدى الأطفال والذي يتضمن بدوره على مجموعة من العناصر نذكر منها: مستويات اِنحراف السلوكي وأسباب اِتباع الطفل سلوك المنحرف وأنواعها ،وعلاقة مؤسسة التنشئة بالإنحراف وأشكالها ،وتحدثنا أيضا على عوامل ،أنماط ،خصائص الإنحراف ونتائجها على الأطفال.

أمّا الفصل الرابع والأخير يتضمن الجانب الميداني للدراسة الذي يحتوي على تحديد الإطار المكاني والزماني ،المنهج المتبع ،التقنية المستعملة ،وعينة الدراسة ،وثمّ عرض المقابلات وتحليلها وتقديم نتائج الخاصة كل من الفرضية الأولى والثانية والفرضية الثالثة ،وفي الأخير قدمنا اِستنتاج عام.

الفصل الأول :

الجانب المنهجي للدراسة

1/_أسباب اختيار الموضوع:

_إخترنا هذا الموضوع لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية:

الأسباب الذاتية:

إهتمامنا الشخصي بهذا الموضوع من منطلق إدراكنا بغياب الحوار الأسري ،بالمقابل إهتمامنا بالسلوكات الإنحرافية لدى الأطفال باعتبارها ظاهرة لافتة للملاحظة ومحفزة للبحث.

الإيمان بمبدأ الحوار وفعاليته في حلّ المشاكل والصعوبات التي تعترض سبل الأسرة إضافة إلى الواقع الذي يبيّن أن هناك العديد من الأسرة التي يجهل أفرادها لغة الحوار ،حيث توجد بعض الأسرة التي يغيب فيها الحوار إن لم نقل منعدمة تماما ما بين أفرادها.

الأسباب الموضوعية:

محاولة الإحاطة بهذا الموضوع بالبحث عن الأسباب والخلفيات وراء إنتشار وتعميم هذه الظاهرة في وسط الأسرة.

محاولة إنتاج زاوية بحث جديدة حول هذا الموضوع ،تميزنا عن الدراسات السابقة بحكم أن موضوع غياب الحوار داخل الأسرة وعلاقته بالسلوكات المنحرفة على الأطفال موضوع معروف ومتناول سابقا.

السعي إلى تطبيق إجراءات البحث السوسيولوجي ومراحله.

2/_أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة:

التعمق في البحث عن الأسباب الحقيقية والكامنة وراء ظاهرة غياب الحوار داخل الأسرة ممّا يدفع الأطفال إلى إستعمال العنف.

-إبراز أهمية الحوار ودوره في تقوية وتعزيز العلاقة بين الآباء وأبنائهم.

-تباين أن غياب الحوار داخل الأسرة يدفع الأبناء إلى تعليم سلوكات منحرفة.

-نشغال الآباء وإبتعاد عن أبنائهم يلجؤون إلى الرفاق السيئة فيتعرضون إلى الإنحراف.

3/_ أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

-توعية الآباء والأبناء وبأهداف الحوار ودوره الفعال في معالجة المشاكل.

-تساهم هذه الدراسة في تقديم أسباب غياب هذا الحوار داخل الأسرة والأبناء والآثار الناتجة عنه.

-لفت نظر الآباء والأبناء إلى أهمية الحوار في تعزيز الثقة والعلاقة بينهم.

4/_ الإشكالية:

تعتبر ظاهرة إنحراف الأطفال من المشاكل التي تعاني منها مختلف المجتمعات لما تشكله من خطر على الأنساق الاجتماعية والمؤسسات التنشئة وهو ما دفع علماء الإجتماع للبحث في عوامل وأسباب ظهورها ومدى تأثيرها عليه من الناحية الإجتماعية والنفسية.

لقد أكدت بعض الدراسات الإجتماعية أنّ هناك علاقة ارتباطيه وطيدة بين التغيير الإجتماعي الحاصل وإنتشار الظواهر الإنحرافية خاصة عند الشباب والأطفال أكثر تأثيراً بالتغير ،فالسلوك المنحرف هو ظاهرة إجتماعية تحدث في حالة إختلال النظام الإجتماعي وحدوث خلل في التنشئة الإجتماعية[1]، وعليه فإن الأسرة هي من تكسب الطفل معايير عامة التي تفرضها ثقافة المجتمع ومبادئه في شكل قيم وعادات وتقاليد ،فتتكون لدى الطفل التمييز بين الخطأ والصحيح ،وفي المقابل ذلك غياب الأسرة عن مسؤوليتها الإجتماعية وتبنيها الأساليب الخاطئة قد يؤدي بكثير من الأطفال إلى الإنحراف والسلوكات الإجرامية مثل: التعدي على أملاك الغير ،التشرد ،ترويج المخدرات وتعاطيها ،السرقة.....وغيرها من السلوكات، فبهذا فإنّ عملية التنشئة الإجتماعية لا تتم إلاّ عن طريق التفاعل الإجتماعي بين المصدر والمتلقي بواسطة التأثير والتأثر وأنه بدون التفاعل الإجتماعي بين الوالدين والطفل لا يمكن أن تحدث عملية التشكيل الإجتماعي وتأثير في شخصية الطفل.

[1] – د.جمال معتوق ، **مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي**،الجزائر:دار بن مرابط ، ط1،2008،ص 299.

إنّ المشكلات الأسرية مهّما كانت طبيعتها وتصنيفها تؤثر على تنشئة الطفل سواء على مستوى القريب أو البعيد ،فيؤثر سلوك الوالدين الخاطئ في الطفل وشخصيته ،حيث أثبتت الدراسات والأبحاث الإجتماعية أن الطفل قد يتأثر بها كثيراً بالجو المنزلي وبطبيعة العلاقة التي تجمع والديه ،ونجد أيضا الشعور بالأمان والهدوء النفسي لدى الأبناء يؤدي إلى نمو شخصية سوية للطفل ،فالإستقرار الأسري يلعب دوراً هاما في منع الطفل الثقة بالنفس ،وإن الأطفال اللذين ينشؤون في ظل المشاكل الأسريةالمتكررة من المحتمل أن يتأثروا في مرحلة البلوغ ويكونوا أكثر عرضة لخطر الإكتئاب وقيام بالسلوكات المعادية للمجتمع ،وقد يشعر الطفل بالخوف من اِنفصال الوالدين وقد يجد نفسه عائقاً لهم ،لذا قد يحاول الهروب من المنزل ويكون هذا السلوك مدعاة لهم للإهتمام.

ويعد غياب الحوار والإتصال بين الأفراد والذي قد يكون من بين الأسباب التي تدفع الشباب والأطفال إلى ربط علاقات متنوعة خارج الأسرة وهذا قد يؤدي إلى اِكتساب الطفل لسلوكات متنوعة اِنحرافية عنيفة أو إجرامية في بعض الأحيان وهذا ما دفعنا إلى طرح الإشكال دراستنا والذي يتمثل فيما يلي:

-هل لغياب الحوار داخل الأسرة له علاقة بظهور السلوكات الإنحرافية لدى الأطفال؟

الأسئلة الفرعية:

-هل اِنشغال الآباء عن التواصل مع الأبناء يدفعهم إلى ربط علاقات مع مجموعة الرفاق ممّا يعرضهم لمسارات السلوكية المنحرفة ؟.

-هل عدم مناقشة الأبناء لأوامر الآباء يخلق عند الأبناء دافعية التمرد والتذمر من سلوكات الآباء ؟.

-غياب الحوار داخل الأسرة يدفع الأبناء إلى تعلم أساليب العنف والشدة ؟.

5/_ الفرضيات:

اِنشغال الآباء واِبتعادهم عن التواصل مع الأبناء ،يقضيان للجوء الأطفال إلى أصدقاء السوء فيتعرض الأبناء للإنحراف عن مسار السلوك السوي.

عدم مناقشة الأبناء لأوامر الآباء يخلق عند الأبناء دافعية التمرد والتذمر في سلوكات الآباء ويؤدي إلى ممارستهم لبعض السلوكات المنحرفة.

غياب الحوار داخل الأسرة يدفع الأبناء إلى تعلم أساليب العنف والشدة.

6/_ تحديد المفاهيم:

6_1_الحوار الأسري:

هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة ومعوقاتها وعقوبات ووضع حلول لها ،وذلك يتناول الأفكار والأراء الجماعية حول محاور عدّة يؤدي إلى خلق لائحة التواصل[1].

هو نوع من أنواع الإتصال والتواصل الإيجابي مع الطرف الآخر من خلال اِحترام وتقدير الكبير للصغير الذي يؤدي إلى تهذيب سلوك الأبناء وذلك بمخاطبتهم بلغة هادئة ممّا يؤدي إلى التفكير المنظم السليم ويؤدي أيضا إلى تدريب الأبناء على الجرأة ومواجهة الحياة وتهيئة الأبناء لإنشاء أسرة مترابطة يسودها الحوار الهادف البناء[2].

حديث هادئ يتضمن تبادل للآراء والأفكار والمشاعر بين أحد الوالدين أو كلاهما وبين الأبناء حول مسألة معينة للوصول إلى القدر الأكبر من الفهم والتواصل بين الطرفين لتحقيق أهداف معينة يسعى كل طرف إلى إنجازها[3] .

---

[1] – محمود محمد ،صالح الشامي ،**مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في المحافظة رفح،مجلة العلوم الإجتماعية**،عدد 19،فلسطين،2014،ص43.

[2] – المرجع نفسه،ص48.

[3] –غازي غيزان الرشيد،**واقع الحوار الأسري بين الوالدين و الأبناء في دولة الكويت،ماجيستير في أصول التربية**،العدد 89،الكويت،2015،ص53.

مفهوم الإجرائي:

هو النقاش الإيجابي الفعال الذي يدور إما بين الأزواج أو بين الآباء والأبناء أو بين الأبناء فيما بينهم والذي يكون هدفه الوقاية من وقوع الأبناء في سلوكات منحرفة تمس بهم وبالأسرة.

6_2_السلوكات الإنحرافية:

هو السلوك الذي يخرج بصورة بارزة عن خط المتوسط أو المعتدل السوي والمعياري ويكون عادة ذا طبيعة مرضية أو باثولوجية على نحو إستخدام هذا المفهوم في علم النفس الشواذ.[1]

السلوك المنحرف هو الذي يتعارض أو يتصارع مع المستويات والمعايير المقبولة ثقافيا واجتماعيا داخل نسق أو جماعة إجتماعية.[2]

إلاّ أنّ كوهن A.K.COHEN يرى أن تحديد هذا المصطلح لا بد أن يكون في ضوء السياق الثقافي الإجتماعي القائم ،"فالسلوك المنحرف هو سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الإجتماعي عامة ومقبولة وشرعية".[3]

ويعرفه عبد الرحمان محمد عيسوي بقوله "يمكن تعريف سلوك المنحرف بأنه سلوك مضاد للمجتمع يستحق نوعا من العقاب أو أنه سلوك يخرق القوانين".[4]

ويعرفه سلين SELLIN 1938 الإنحراف هو "مجموعة المخالفات المرتكبة والمشهر بها والمتابع والمعاقب عليها".

---

[1] –عدنان أبو مصلح.**معجم علم الاجتماع**،الأردن–عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع،ط1،2010،ص292.

[2] – المرجع نفسه ،ص293.

[3] – إبراهيم جابر السيد.**قانون علم الإجتماع و علم النفس**،عمان:دار البداية الناشرون و الموزعون،ط1،2013،ص 218–219.

[4] – عبد الرحمان محمد عيساوي.**سيكولوجية جنوح الأحداث**،الإسكندرية:دار المعارف،د.ت،ص25.

ويعرفه بأنه "مجموعة من السلوك التي تهدد توازن النظام أو بعبارة مورتون MERTON يصبح مضطرب الوظائف ".[1]

هناك من عرفه على أنه "سلوك غالبا ما يجب اِنتباه وسائل الرقابة الإجتماعية وعلى أنه سلوك يقتضي اِتخاذ موقف نحوه".

ويعرفه محمد سلامة وزميله بأنّه "اِنتهاك للتوقعات والمعايير الإجتماعية".[2]

السلوك المنحرف ظاهرة إجتماعية تحدث في حالة اِختلال النظام الإجتماعي وحدوث خلل في التنشئة الإجتماعية ومن أهم مؤسساتها وهي الأسرة بأن تتخلى أو تتنازل هذه المؤسسة عن مهمتها الحيوية.[3]

مفهوم الإجرائي:

هي مجموعة السلوكات المخالفة للمعايير الإجتماعية سواءا كانت سلوكات تذمرية أو تمرد على الأوامر والسلوكات العنيفة تصدر عن الأطفال نتيجة غياب الحوار الأسري ويميل الأطفال إلى تقليد أصدقائهم واِكتساب سلوكاتهم.

6_3_مفهوم الطفل:

الطفل هو إنسان يحتاج إلى حماية من أجل نمو البدني والنفسي والفكري حتى يصبح بمقدوره الإنضمام لعالم البالغين.

الطفل يعني أيضا كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ،ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه.[4]

---

[1] – دوني سازابو و الآخرون.**المراهق و المجتمع،دراسة مقارنة الطهر عيسى**،الجزائر :ديون المطبوعات الجامعية،1988،ص90.

[2] –محمد سلامة،محمد الغيارة.**مدخل كالاجي جديد لانحراف الأحداث**،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،1989،ص14

[3] – جمال معتوق،المرجع السابق،ص299.

[4] – مزوز بركو .**أطفال الشوارع،القيم و أساليب التربية الوالدية**،القاهرة:دار الجوانة للنشر و التوزيع،2014،ص77.

مفهوم الإجرائي:

هو مولود بشري حديث الولادة حتى يبلغ سنّ الرشد وينطبق ذلك على الذكر والأنثى ،وتدعى المرحلة التي يعيشها الطفل هي مرحلة الطفولة.

6_4_ مجموعة الرفاق:

تعرف على أنها الجماعة الأولية الصغيرة التي تتكون بشكل عفوي تقوم على أساس التجانس في العمر والإهتمامات ،وجماعة الرفاق في المدرسة تشكل جزءاً رئيسياً من حياة التلميذ.[1]

يشير إصطلاح الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الإجتماعي والإقتصادي والتعليمي أو السياسي.

هي مجموعة من الرفقاء بينهم خصائص مشتركة كالسن والمستوى الإجتماعي والميول وكذا الإنتماء البيئي يتفاعلون فيما بينهم ويتأثرون ببعضهم البعض.

هي الجماعات الأولية الصغيرة التي تتكون داخل المجتمع بشكل عفوي تلقائي بين الأفراد داخل الأوساط متعددة وتقوم في الغالب على أساس التجانس في العمر والميول.

وتعرف أيضا بأنها جماعة أولية عادة ما تتكون من الأفراد من نفس المرحلة العمرية والمكانة تتميز بالعلاقات الشخصية القوية فبالرغم من أن المصطلح يستخدم الإشارة إلى جماعة الصداقة للأطفال إلاّ أنه أيضا ينطبق على الفئات العمرية الأخرى في نفس المرحلة ومن لهم المكانة الإجتماعية مثل: المراهقين والراشدين.[2]

---

[1] – زوتيني جميلة،زروقي كريمة.**أساليب التنشئة الإجتماعية علاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ**،مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتورا،كلية العلوم الإجتماعية،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،2017-2018،ص41.

[2] –السعيد بن عزة،عبد الحكيم عبد الباسط علاوة.**التكامل الوظيفي بين الأسرة و جماعة الرفاق في الاجتماعية**،مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتورا في علم الإجتماع،تخصص تربية، جامع الشهيد كما لخضر بالوادي،2016-2017،ص09.

تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له في بعض التفاعلات فهي المحيط الذي يحاول الطفل أن يتعلم فيه المهارات التي اِفتقدها في أسرته ،واِستكمال جوانب النقص في شخصيته.[1]

هناك من يعرف جماعة الرفاق THEPEERSGROUP بأنها: جماعة تتألق من زمرة من الأولاد ،يعرضون بتجمعهم ورفقتهم ،قصور الوسط العائلي وقسوة البؤس ،بحيث تمثل لهم الجماعة قوة وقدرة ،تشبع في نفس الوقت حاجتهم إلى الطمأنينة وتوطيد الذات ،فيشعرون بأنهم مترابطون وأنهم عناصر كلّ واحد وأنهم يتوغلون بجرأة في اِجتماعية تزيدها خطوة حاجاتهم إلى التنافس.[2]

مفهوم الإجرائي:

تعتبر جماعة الأقران من الجماعات الإجتماعية المرجعية التي تلعب دوراً مؤثراّ في عملية التنشئة الإجتماعية خارج نطاق الأسرة وفي المدرسة وخارجها.

6_5_الدافعية:

هي الحالة الداخلية التي تدفع المتعلم إلى الإنتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط والإستمرار فيه حتى يتحقق التعلم.

أنها طاقة كامنة في الكائن الحي تؤدي إلي استثارته ليسلك سلوكا معنيا في العلم الخارجي ويتم ذلك عن طريق اِختيار الإستجابة المفيدة وظيفيا له في عملية تكيفية مع بيئة الخارجية وضع هذه الإستجابة في مكان الأسبقية على غيرها من الإستجابات المحتملة ممّا ينجح عنه إشباع حاجة معينة.[3]

[1] – عامر مصباح،المرجع نفسه،ص257.

[2] – المرجع نفسه ،ص229–257.

[3] –د.حسناء فاروق الديب.**التقويم الذاتي و آثاره على دافعية التلميذ نحو التعلم و مستوى تحصيلهم الدراسي**،الاسكندرية:مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع،ط1،2013،ص38.

مفهوم الإجرائي:

هي قدرة الشخص على تحقيق الأمور التي يرغب بها مهما كانت هذه الظروف صعبة وهي مقدار مثابرة الشخص وتحدي لكل الصعاب من أجل الوصول إلى الأهداف.

6_6_التمرد:

يقصد به العصيان ،ويقصد به الإمتناع عن الخضوع للأوامر وعدم تنفيذها كما يمكن أن تطلق كلمة التمرد على السلوكيات الإجتماعية التي تمارسها فئة من الأفراد ضد السلطة وجهات النفوذ للتخلص منها والخروج عن إرادتها.[1]

مفهوم الإجرائي:

يعني العصيان والرفض السلبي وقد يصل درجة الخروج على السلطة والقيم والقوانين والعقائد والضوابط المحددة المتعارف عليها.

7- المقاربة السوسيولوجية:

بالنظر إلى موضوع بحثنا حول غياب الحوار الأسري وعلاقته بالسلوكات الإنحرافية لدى الأطفال ،وإنطلاقا من رؤيتنا الخاصة حول هذا الموضوع التي تبلورت من خلال الإشكالية التي طرحناها للنقاش حول هذا الموضوع

١/_نظرية هيرشي في الضبط الإجتماعي:

من أكثر الإصدارات شعبية من نظرية الضبط الإجتماعي خلال السبعينيات والثمانينيات تلك النظرية المقدمة من ترفس هيرشي 1969 بانيا ومكملا على عمل منظري الضبط الإجتماعي وقدم هيرشي صورة واضحة بما عناه بالرباط الإجتماعي في الواقع بعض علماء الجريمة أشاروا إلى

[1] -إيمان الحياري.**التمرد على الواقع أنواعه و أسبابه،مجلات و محطات جميع الحقوق محفوظة**،2020،ص33.

النظرية كنظرية الربط الإجتماعي فبدلا من النظر إلى الفرد كمنحرف أو ممتثل ،فإن هيرشي مثله مثل دوركايم يعتقد أنّ السلوك يعكس درجات متفاوتة من الأخلاقية.[1]

نظرية هيرشي تستند إلى تحليل المجتمع ونشاطه يهدف إلى تقديم ووصف للخصائص الفردية التي تولد الإمتثالية للمعايير "عدم الإنحراف" ،والإنحراف كما أن المكونات التي ذكرتها هذه النظرية (التعلق ،الإلتزام ،الإستثمار والمعتقدات) يسهل التعرف عليها وقياسها على المستوى الفردي وكذلك على المستوى الجماعي.[2]

هذه النظرية تبنت أهم النقاط التالية:

المحافظة على الذات والإشباع هي خصائص الطبيعة البشرية وبالتالي السلوك الإنساني بأن يكون محكوم بالمصلحة الذاتية ممّا يعني ذلك أن غياب الحوار الأسري يولد حب الذات والتملك كحب المال مثلا وهذا يصيب في المصلحة الشخصية للفرد ممّا ينتج عنه سلوكات إنحرافية يسببها الطفل في أسرته.

يجب تقييد السلوك الإنساني وضبطه لفائدة الجميع ،إن ضبط سلوكات الأسرة وتقييدها بالتحكم فيها عن طريق تجنب كل أنواع المشاكل بعيدا عن الأطفال فالأسرة هي عامل التنشئة الأول وبنفس الوقت عامل مولد للإنحراف.

الناس مرتبطة بالنظام الأخلاقي بدءاً بالتنشئة الإجتماعية للطفولة ولاحقا خلال مؤسسات المجتمع يعني الأسرة تسير على نظام القيم والعادات والتقاليد والأخلاق وذلك بدءاً بالتنشئة الإجتماعية للطفل بتلبية كل إحتياجاته وتربيته تربية سوية وصولا إلى المؤسسات الأخرى كالمدرسة مثلا.

-تعتبر أن كل هذه الأفكار التي تبناها هيرشي إتجاه الوالدين نحو الأطفال عملية جوهرية في بناء شخصية الطفل ،فالسلوك الإجتماعي ما هو إلا امتداد للسلوك المستقبلي للطفل ،ووفقا لهذا التحليل

---

1 – دياب البدانية والآخرون.**نظرية علم الجريمة**،عمان:دار الفكر ناشرون و موزعون ،ط1،2013،ص234.

2 – نسيسة فاطمة الزهراء.**نظرية الجريمة و الإنحراف**،خميس مليانة،2020 ،ص22.

نرى أن غياب الحوار الأسري ولتضبط والتربية وغياب التنشئة الإجتماعية التي تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف لإكتساب الطفل سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية تيسر له الإندماج في الحياة الإجتماعية ،كل هذا يولد في نفسية الطفل حب الذات واثبات وجوده وفرض شخصيته بالتمرد على الأسرة ،فهذه كلها سلوكات يكتسبها الطفل من أسرته بسبب النمط المعيشي الذي يعيشه داخلها ممّا يدفعه للخروج عن قواعد الضبط الإجتماعي والتمرد فيسلك سلوكات إنحرافية.

نرى من خلال تبني هذه النظرية إبراز أهم أساليب التنشئة الإجتماعية بضبط سلوكيات الأسرة وتقييدها ،بالإبتعاد عن المشاكل ومحاولة تحكم فيها بالأخص في وجود الأطفال ممّا يؤثر ذلك على نفسيتهم وتدهورها فعلاقة الطفل تتحدد بطبيعة علاقته بأسرته بالأخص الأم ،لذا يجب الإهتمام بالطفل ورعايته رعاية خاصة حتى لا يؤثر ذلك على سلوكاته وميولاته ،فدائما ما نرى الأطفال يسلكون طريق يسلكه أهاليهم ظناً منهم أن أهاليهم على صواب.

٢/_نظرية المخالطة الفارقة لسذرلاند:

تعتبر نظرية المخالطة الفارقة التي قدمها عالم الإجرام إدوين سذرلاند إسهامات مباشرة أثرى دعاوى أنصار البيئة المتحمسين للقول بإكتساب السلوك الإجرامي وتعلمه ،حيث قدم هذه النظرية أول مرة في مؤلفة الشهير مبادئ علم الإجرام وهو المؤلف الذي طوره فيما يعد تلميذه ومعاونه دولند كريسي.[1]

إنها نظرية تفسير سلوك الجانح عند كثيرين من الأحداث ولكنها لا تفسر سبب عدم تورط بعض الأفراد اللذين يجرون (إتصالات واسعة) ،و إحتكاك مركز بالمعايير الإجرامية وبالأشخاص الذين يقدمون على السلوك الإجرامي في الجناح أو الجريمة.[2]

-هذه النظرية تبنت أهم النقاط التالية:

[1] – جمال معتوق. **المرجع السابق** ،ص275.

[2] – جمال معتوق، **المرجع السابق**،ص 293.

لقد حاول وضع نظرية تفسير السلوك الجانح بشكل متكامل ،إذ أنه لم يكن راضيا قط على دراسات العوامل السائدة ،فهي في رأيه ليست نوعية أي أنها لا تقتصر على السلوك الجانح فالفقر ،والمرض ،تفكك الأسرة...إلخ قد يؤدي إلى الإنحراف ولكنها ليست خاصة به وذلك يجب تجاوزها ،ممّا يعني اِنتقال السلوك الإجرامي عن طريق نقص في مستوى معيشة الأسرة أو اِنفصال أحد الوالدين وهنا يصبح الطفل في صراع بين قوتين متضاربتين إمّا الإختلاط والإنحراف أو العزل عن المجتمع والابتعاد عنه.

يذكر سذرلاند أن تعلم السلوك الإجرامي يتوقف على معدلات مرات التكرار والمدة الزمنية وعمق العلاقة ودرجة تأثيرها ،وهذا يعني اِكتساب السلوكات الإجرامية تحدد من طرف الشخصية و التجارب الفردية والتنشئة الإجتماعية الخاطئة وكذلك نقص التحاور مع آبائهم والإحتكاك بالمنحرفين في تعلم شتى أشكال الإجرام والبواعث والمبررات التي تشجع على إرتكاب الجريمة.

يستدرك سذرلاند "إنه قبل تنفيذ الفعل الإجرامي يجب أن يتوفر الأذى الفردي أو الجماعي" وهذا ما يعني أن فكر الطفل يصبح في حالة اللامبالاة لرد الضرر والأذى المطبق عليه يشمل التخطيط والتحضير للإنتقام بغض النظر عن تعقيد أو بساطة العملية.

- تعتبر أن كل الأفكار التي تبناها سذرلاند في نظريته "المخالطة الفارقة" عملية اِستخدمت في تفسير بالجريمة وشرح أسباب معدلات الجريمة بإختلاف الجماعات وميل الأشخاص إلى اِرتكاب الجرائم بشكل متضاعف ووفقا لهذا التفسير نرى تفكك الأسري وغياب الحوار بين الآباء والأبناء وضعف المعيشة التي لا تهدف إلى توفير المحيط الملائم ومناسب لنشأة هذا الطفل في ظرورف مناسبة يصبح الأطفال أو الشباب عموما أمام فوارق إجتماعية بين الفقر والغنى.

٣/_نظرية التعلم وتفسير الجريمة والإنحراف لعالم بندورا:

كان بندورا غزير الإنتاج العلمي حيث نشر عدداً ضخما من المقالات والدراسات والبحوث في المجالات العلمية المتخصصة إلى جانب أنه ظل مشغولا ومهتما بالتعلم الإجتماعي كمدخل لدراسة الشخصية ،كتب كتابا عن العدوان المراهق عام 1963 ،بالتعاون مع ريتشارد وولترز أول طالب

للدكتوراه أشرف عليه ،ثم نشر كتاب عن مبادئ تعديل السلوك عام 1969 ،وكتاب عن نظرية التعلم الإجتماعي عام 1971 ،وأعاد نشره عام 1977 ،تناول فيه تصور نظري دقيق لنظرية التعلم الإجتماعي المعرفي.[1]

-هذه النظرية تبنت أهم النقاط التالية:

معظم السلوك العدواني متعلم من خلال الملاحظة والتقليد ،حيث يتعلم الطفل السلوك العدواني ،وهناك ثلاث مصادر يتعلم منها الطفل بملاحظة مما يعني أن المثيرات الخارجية تؤثر في السلوك من خلال تدخل العمليات المعرفية فالفرد يفكر في ما يعمل عندما يقوم بسلوك معين ويتأثر بالبيئة المحيطة به.

يفسر بندورا أثر التقليد والنموذج على العدوان بأن الطفل يتعلم إستجابات جديدة من النموذج ،ممّا يؤدي إلى تقليد ومحاكاة هذا السلوك الجديد ممّا يعني أن نظرية التعلم الإجتماعي تؤكد على التفاعل الحتمي المتبادل المستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئة وعلى أن السلوك الإنساني ومحدداته الشخصية تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة وهنا يجب على الأسرة أن تقوم بدورها في الحوار وغرس أفكار ناضجة في ذهن الطفل قبل إنحرافه وتأقلمه مع البيئة الخارجية.

ويقلد الطفل نماذج السلوك العدواني الصادرة عن أشخاص ذوي مركز إجتماعي عال ،حيث يرى أن هناك أشخاص مهمين في حياة الطفل مثل الوالدين والرفقاء ،يمكن إعتبارهم نماذج يستقي منها الطفل سلوكه الإجتماعي بصفة عامة وسلوكه العدواني بصفة خاصة ،ممّا يعني أن معظم سلوك البشير متعلم من خلال الملاحظ سواء بالصدفة أو بالقصد فالطفل الصغير يتعلم الحديث بإستماعه للآخرين وتقليدهم ،وتتطور فكرة عن كيفية تكوين سلوك ما تساعد المعلومات كدليل او موجة لتصرفاته الخاصة فغياب الحوار الأسري يؤدي بالطفل إلى الإنحراف نحو طريق التحاور مع المجتمع الخارجي وهنا تعرضه لمصير مجهول.

[1] – جمال معتوق . **المرجع السابق** ،ص142.

- تؤكد نظرية التعلم للعالم بندورا على التفاعل الحتمي المتبادل والمستمر للسلوك والمعرفة والتأثيرات البيئة تشكل نظاما متشابكا من التأثيرات المتبادلة والمتفاعلة ،فالسلوك لايتأثر بمحددات البيئة فحسب ولكن البيئة هي جزئيا نتاج لمعالجة الفرد ولذلك فإن الطفل يمارس بعض التأثيرات على أنماط سلوكه من خلال معالجته للبيئة كما تلعب الأسرة دورا رئيسيا في تغيير سلوك الطفل وعائلته فالمحاكاة بين أفراد الأسرة هي شكل من أشكال التعلم ويمكنها من تسهيل التعليم في الصف بالدرجة كبيرة.

8/_ الدراسات السابقة:

8_1_دراسات جزائرية:

8_1_1_دراسة كروش كريمة المعنونة ب:[1]

الحوار بين الآباء والأبناء

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية المعاملة الوالدية في التنشئة الإجتماعية للأبناء ولفت نظر الآباء والأبناء إلى أهمية الحوار في تعزيز الثقة والعلاقة بينهم وتوعيتهم بأهداف التحاور ودوره الفعال في معالجة المشاكل ومعرفة ما إذا كانت هناك فروق بين الآباء والأبناء في نظرتهم إلى الحوار.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

أن الحوار من أفضل الطرق لحل أسباب الإختلاف بين الأفراد.

غياب الحوار بين الآباء والأبناء يؤدي إلى عدم الوصول إلى حلول سلمية وموضوعية للمشكلات التي تواجه الأسرة.

[1] –كروش كريمة،**الحوار بين الآباء و الأبناء**،**رسالة ماجستير**،**قسم علم النفس و علوم التربية**،**كلية العلوم الإجتماعية جامعة السينيا**،وهران،2011.

إن عدم توفر لغة الحوار بين الطفل وأبويه يدفع بالطفل إلى أوهام خاطئة حول أسئلة فيلجأ إلى مصادر أخرى للحصول على الإجابة.

إنعدام الثقة بين الآباء والأبناء.

ظهور بعض المشاكل النفسية المترتبة عن انقطاع لغة الحوار بين الآباء والأبناء وآبائهم فقد يصبح الأبناء منعزلين ومنطويين ،خجولين ،فاقدين للثقة بأنفسهم والشعور بقيمة ذاتهم ،ورافضين لشتى أساليب الحوار والمناقشة مع الأشخاص الآخرين في حياتهم المستقبلية.

8_1_2_دراسة بن عمارة ونورة بوعيشة المعنونة ب:[1]

الحوار الأسري وعلاقته بالإتزان الإنفعالي لدى المراهقين

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية الحوار داخل الأسرة وكيفية التحاور مع المراهقين بإعتباره في مرحلة حرجة والتحسيس بأهمية التحاور الأسري لأن الأسرة تلعب دوراً كبيراً في تنشئة الطفل تنشئة سليمة ،وتدعيم كل العوامل المساعدة في تحسين الحوار داخل الأسرة وإزالة كل العوائق التي تعرقل عملية الحوار.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تبين أن الحوار بين الآباء والأبناء يحقق لأفراد هذه الأسرة شخصية قوية وصحة نفسية جيدة والتي تظهر وقت التعامل مع الضغوط والأزمات وتحقيق التوافق الإجتماعي لذا اِقترح نتائج هامةِ: احترام شخصية الطفل وتوفير الجو المريح في البيت من خلال العلاقات السوية بين الوالدين.

-الإهمال بالمراهق كفرد له مشاكل النفسية والإجتماعية وذلك من خلال الحوار في الأسرة.

[1] -سمية بن عمارة،نورة بوعيشة.**الحوار الأسري و علاقته بالإتزان الانفعالي لدى المراهقين**،رسالة ماجيستير،قسم العلوم الإجتماعية،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،2013.

-توعية الأسرة بمدى أهمية الحوار داخل الأسرة سواء بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء.

-العمل على تكوين وتقوية منظومة ثقافية للحوار الأسري.

8_2_دراسات عربية:

8_2_1_دراسة :غازي غيزان الرشيدي المعنونة ب:[1]

واقع الحوار الأسري بين الوالدين والأبناء في دولة الكويت

تهدف هذه الدراسة على التعرف على مدى ممارسة الوالدين للحوار مع أبنائهم والكشف عن رأي الأبناء في مدى إستخدام والديهم لأسلوب الحوار في تنشئتهم الإجتماعية.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن غالبية أفراد العينة من الوالدين والأبناء يمارسون الحوار فيها بينهم وراضون عن ممارستهم له ،وفي المقابل نجد أن أكثر من ثلث أفراد العينة غير راضين عن الطريقة التي يتم فيها هذا الحوار.

إن للحوار قيمة لدى الأسرة الكويتية ،لذا نجد أن غالبيتهم يستخدم الحوار كأسلوب في تربية الأبناء ،بينما نجد في المقابل أن غالبية أولياء الأمور لا يتقبلون آراء أبنائهم التي تختلف مع قناعتهم ،ومازالت لغة الحوار تغلب عليها الأوامر والنصح وقد تفسرت نتيجة بعدم وعي الوالدين بشكل كاف بأسس الحوار الجيد وعدم إمتلاكهم لمهارات.

8_2_2_ دراسة : فاطمة بنت محمد الأحمري المعنونة ب:[2]

أثر إستخدام وسائل الإتصال الحديثة على الحوار الأسري

---

[1] -غازي غيزان الرشيدي،**مرجع سابق**.

[2] -فاطمة بنت محمد الأحمري.**أثر استخدام وسائل الإتصال الحديثة على الحوار الأسري**،رسالة ماجيستير،قسم الدراسات الإجتماعية،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية،جامعة الملك السعود،المملكة العربية السعودية،2014.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر اِستخدام وسائل الإتصال الحديثة الهاتف والأنترنيت على الحوار الأسري في المجتمع السعودي والتعرف على إيجابيات وسلبيات وسائل الإتصال على التحاور ومعرفة الخصائص الإجتماعية والإقتصادية لعينة الدراسة والتقديم مقترحات للحد من التأثير لسلبي لوسائل الإتصال الحديثة على التحاور.

ومن بين النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

-إن وسائل الإتصال الحديثة تضفي نوعا من ثقافة الحوار في التعامل مع أفراد الأسرة بنسبة 99,2% وأن وسائل الإتصال الحديثة من خلال شبكات التواصل الإجتماعي تسهم في تعزيز عمليات التعايش بنسبة 98%.

-إن هذه الوسائل أدت إلى وجود نزاعات داخل الأسرة بسبب اِنشغال الأفراد عن تلبية اِحتياجات أسرهم بنسبة 85,4% وأنها تقود الأفراد إلى الدخول في المناقشات لا فائدة منها بنسبة 85,2%.

ضرورة توعية الأسرة لأبنائها بأهمية عمليات التواصل الإجتماعي بين أفراد الأسرة.

-توعية الأسرة بكيفية الحوار مع الأبناء وأن يتم الحوار على أساس موضوعي وتربوي بالشكل الذي يزيد من عمليات التواصل بين الآباء والأبناء.

9_صعوبة البحث:

-لقد واجهتنا في إعداد هذا البحث صعوبات نظرية وأخري ميدانية نلخصها فيما يلي:

ا_الصعوبات النظرية:

-صعوبة اِنتاج زاوية جديدة حول الموضوع تميزنا عن البحوث الأخرى.

-قلة المراجع التي تعالج موضوع غياب الحوار بالإضافة إلى الحالة المزرية بسبب الوباء كورونا.

-صعوبة التنقل وغلق كل الجامعات والمكتبات.

ب_الصعوبات الميدانية:

وجدنا صعوبة من طرف بعض الأفراد ،لعدم تقبلهم لإقتحام خصوصيتهم ،وبالتالي رفضوا الإجابة على أسئلة المقابلة.

الفصل الثاني:

الحوار الأسري

تمهيد:

تعتبر الأسرة هي البنية الأولى في المجتمع وهي المسؤولة عن التربية بكافة أنواعها وأشكالها ،ولكي تنجح الأسرة في تحقيق أهدافها لابد من بناء جسور التواصل والحوار مع الأبناء ،ويكون قائم على أسس سليمة وبيئة التفاهم من خلال خلق ثقافة الحوار لتنجح الأسرة في تحقيق أهدافها.

1- الأسرة والمبادئ الأساسية للتحاور بين الآباء والأبناء

1-1: وظائف الأسرة وأهميتها في تنشئة الأبناء

1-1-1-وظائف الأسرة:

الأسرة كمؤسسة إجتماعية تقوم بعدة وظائف لعل أهمها:

ولا تقتصر وظائف الأسرة إلا على الإنجاب بل تتعداها إلى وظائف تنشئي وتربوي حيث تصنع الأسرة قواعد الحياة للفرد مثل التدريب على قول الصدق وتهيئة حسب قدراته لحسن التعامل والاحترام ،واحترام الأهل والأقارب وإرضاء قواعد الدين وإحترام القانون والتعامل رغبة وليس رهبة. لذلك فإن كل المنظورات الأساسية والقيم والمعايير تندمج في هذا المناخ ،وتتمثل الآثار القومية لعملية التنشئة الإجتماعية المبكرة في هذا المناخ الأسري.[1]

وينعكس ذلك على وظيفتها في إعداد أفرادها لحياة المستقبل ،ومن المهم هنا أن نلاحظ فيما يخص الوظيفة التربوية للأسرة أن تقلصها من حيث الإمتداد لا يعني بالضرورة تناقصها في التأثير من حيث العمق.[2]

الأسرة تنشئ الطفل وتوجه سلوكه في ما يجب عمله ،وتعلمه اللغة التي يتفاعل بها إجتماعيا كما تنتقل للطفل الموروثات الثقافية والدينية وتعين له مكانة اجتماعية ،فالعائلة تقوم بوظيفة المدرب الإجتماعي الذي يضمن للأفراد مكانة معينة في المجتمع.[3]

---

[1] – سعيد محمد العثمان.**الإستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع**،الإسكندرية:مؤسسة الشباب الجامعية،2009،ص18.

[2] – زكرياء الشربياني.يسرى الصادق.**تنشئة الطفل و السبل الواردية في معاملته و مواجهة مشكلته**،القاهرة:دار الفكر العربي،2000،ص91.

[3] – زهير عبد المالك .**علم الإجتماعي لطلاب الفلسفة**،بيروت:منشورات مكتبة للوحدة العربية،1967،ص100.

وهناك وظائف أخرى للأسرة النواة الوظيفة الوجدانية وتلبية الحاجات الأساسية في حدود الإمكانات والإنتماء الرعاية ،كما أنها تقوم بوظيفة الحماية ،وتمنع الحاجة إلى العزل الاجتماعية والنفسية.[1]

لقد بينت الدراسات الإجتماعية أو وظائف الأسرة تتلخص في المهام التالية :

_الإنجاب والتفاعل الوجداني بين أفراد الأسرة.

_الحماية الجسدية لأفراد الأسرة.

_إعطاء مكانة إجتماعية للكبار والصغار.

_التنشئة الإجتماعية والضبط الإجتماعي.

ويشير وليام أجبرون إلى 06 وظائف للأسرة وهي:

_الوظيفة الإقتصادية تستهلك الأسرة ما كانت تنتجه.

_الوظيفة الإجتماعية يستمد الأفراد مكانتهم الإجتماعية تبعا لمكانة أسرهم في المجتمع.

_الوظيفة التعليمية كانت الأسرة تعلم أفرادها حرفة وصنعة أو أي مهنة أخرى.

_الوظيفة الوقائية تلعب الأسرة دور في الحماية الجسدية والاقتصادية والنفسية.

_الوظيفة الدينية كالصلاة وقراءة الكتب الدينية وممارسة العبادات.

_وظيفة التسلية تلعب الأسرة دور ترفيهي كبيرة ولقد أخطر "وليام أجبرون" أن فقدان الأسرة لهذه الوظيفة هو الذي فككها وحللها ،ولم تمر فكرة هذه بسلام بل لفتت اعتراضا وانتقادا كبيرين خاصة من علماء الاتجاه البنيوي الوظيفي.[2]

---

[1] – سعيد محمد عثمان، **المرجع سبق ذكره**،ص 19.

[2] – مزوز بركو ،**مرجع سابق** ،ص45.

2-1-1-أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء:

تكمن أهمية الأسرة في كونها نسق إجتماعي مترابط يتم فيه ممارسة الفرد للإتصال الجماعي منذ بداية تكوينها العضوي و الإجتماعي

كما أن الأسرة تكسب أهميتها من كونها مؤسسة مهمة للطفل خاصة في مرحلة الطفولة وأكثر أهمية تأثيرا من تأثر الجيران والأقارب والأقران والمعلمين وغيرهم.

الأسرة هي المكانة الوحيدة في مرحلة المهد وما بعدها للتربية المقصودة ،ولا تستطيع أي مؤسسة أخرى تقريبا أن تقوم هذا الدور،فهي تعلم الطفل اللغة وتكسبه بدايات مهارات التعبير

تبرز أهمية الأسرة في قدراها على عدم الشرع في التعامل مع أخطاء وهفوات الأبناء حتى لا تولد لديهم العقد النفسية والعدوانية ....إلخ والعقاب ليس أنجح الوسائل وليس أول وسيلة يجب اللجوء إليها ،بل هي وسيلة يلجأ إليها عندما لا يبقى أمامنا أي خيار آخر.

وإن كانت المعاقبة تعمل على تقليص سلوك غير مرغوب فيه فإنما في حد ذاته لا تحفز الطفل على تحسين سلوكه.[1]

يستدعي ذلك أن يتعامل الوالدان لإصغاء أجواء التآلف والإنسجام بينهما بعيدا عن التوتر والمشاحنات فهما يمثلان مصدر الرعاية الأولى لأطفالهما ويعملان على زرع الثقة بأنفسهم.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن صيغ التفاعل القائمة بين أعضاء الأسرة الواحدة (الخلية العائلية) هي التي تكون أنماطا سلوكية يسير على منوالها الطفل في تعامله وعلاقاته مع الآخرين.

وهنا يتوجب على الوالدين زرع وتعزيز الثقة بنفوس أطفالهما من خلال إستمرار وتحسين تواصلهما معهم.

---

[1] – طبال لطيفة.**التنشئة الاجتماعية و إشكالية القيم في الأسرة الجزائرية**،رسالة دكتورا،تخصص علم الإجتماع الثقافي،قسم علم الإجتماع،جامعة سعد دحلب البليدة،2008،ص 217.

يتوجب على الوالدين أن يوازنا بين الصرامة والمرونة في التعامل مع أطفالهما ،سواء في مجال الرعاية والحب أو التساهم والإتصال.[1]

فالعلاقة المبنية على الحب والتعاطف ومشاعر الحنان بالغة الأهمية في تنشئة الأطفال مما يستدعي قضاء الوقت الكافي مع كل طفل في الأسرة ،مما يشعره بأنه إنسان يحاوره والده ويلعبان معه ويسمعان ما يقوله. ويترتب على ذلك بناء شخصية للطفل متماسكة مستقبلا تتفاعل مع والديها على مدى مراحل عمره.[2]

الأسرة هي المحيط الإجتماعي الأول الذي يحتضن الطفل ويتعامل معه ،فالطفل في بداية حياته يكون مادة خام قابلة للتشكيل على أي الأشكال وأي النماذج ،ومن ثم فإن ما تقدمه الأسرة للطفل هو الذي يصنع شخصية الأولى ،وبذلك تكون الأسرة الجامعة الأولية التي تكسب الطفل الخصائص الإجتماعية والنفسية والمعرفية للمجتمع كما أنها تكون الوسيلة التي يبني بها الطفل بناء سليما ،أو الوسيلة التي تتحطم عليها شخصية الطفل.

1-2: المبادئ الأساسية للتحاور

إن الصلة بين الآباء والأبناء أقوى ما تكون بين أية جماعة أخرى ،ولأن الحوار في الأسرة يؤثر بشكل بالغ ومباشر في سلوك الأبناء ،فمن الضروري مراعاة بعض المبادئ لضمان فعالية الحوار وإستمرارية العلاقة الأسرية وتقويتها:

1/-البدئ في الحوار بضمير (أنا) بدلا من ضمير (أنت):

إن إفتتاح النقاش بكلمة أنا من شأنها أن تساهم في تشجيع الأبناء للإنتباه إلى مطالب آبائهم ،فضمير (أنا) لها وقع خاص في نفس الطفل ،فهي لا تتضمن إصدار الأمر إليه عكس الضمير (أنت)

---

[1] – سناء عبد الوعاب الكبيسي.**التنشئة الإجتماعية للطفل و دور الأسرة فيها**،عمان:دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع،2010،ص65-67.

[2] – **نفس المرجع** ،ص69.

والذي يفسره الطفل على أنه هجوم ،وأنه مجبر بأداء الأوامر الصادرة من والديه بدلا من إعتبارها نصائح وتوجيهات يجب العمل بها لتحقيق النجاح.

2/-الصراحة والوضوح في الحوار:

إن الوضوح في طرح موضوع النقاش ،والصراحة في عرض الأفكار هما عاملان أساسيان في علاقة الآباء مع أبنائهم ،فالكلمة الواضحة والصريحة تمحو سوء التفاهم ،وتقرب بين أطراف الحوار.

3/-تجنب الكلام بصوت مرتفع (عال):

على الوالدين تفادي الصراخ ،والحديث بصوت عال أثناء التحاور مع أبنائهم ،لأن هذا الأمر يجعل الأبناء يتخذون موقف سلبي من الحوار ،فعوض أن تعتبروه فرصة للتفريغ والتنفيس عما يشعرون به ،فهم سيعتبرونه حصة اللوم والعتاب ولا ننسى بأن الجسم حساس بالنسبة إلى الذبذبات الصوتية ،فصراخ الوالدين يوجة الأبناء يزيد من عنادهم بدلا من تعقلهم ورضوخهم للآراء والأفكار المقترحة خلال الحوار.

ولهذا على الآباء التحدث بلطف وهدوء مع أبنائهم ،وتجنب الصراخ الذي ينتج أطفال قلقين مترددين ذوي شخصيات منكمشة إجتماعيا.[1]

4/-التحدث في الوقت المناسب:

يقصد ذلك أن يجري النقاش في الوقت المناسب ،كالتحاور مع الأبناء قبل حدوث مشكلة ما بهدف الوقاية منها ،أو معالجة المشكلة فور حدوثها ،حتى يكون للحوار نتائج مثمرة ومرضية لكلا الطرفين عكس التحدث في موضوع مضى عليه الزمن فالتحاور فيه لا يفيد شيئا ولا يجدي نفعا.

[1] - كروش كريمة،**مرجع سابق** ،ص84.

5/–ضرورة الإيجابة في الحوار:

معنى ذلك أنه على الأباء طرح موضوع الحوار بطريقة تجنيب الأباء في الحوار وتحفزهم على المواصلة في الحديث ،كأن يقترح الوالدين الحل لمشكلة ما بطريقة آيجابية فلا يكون للطفل مثل :"كف عن اللعب" ،بل عليهما مصارحته فقط بأن الضوضاء يزعجهما ولهذا عليه أن يتوقف عن اللعب.

6/–تشجيع الأبناء على الحديث والبوح بحقيقة ما يشعرون به:

يجب على الوالدين تحفيز وتشجيع أبنائهم على الكلام والتعبير عن الأفكارهم ومشاعرهم ،كأن يقول لهم :"بودي لو أسمع رأيكم في موضوع كذا...."،أود أن تصرحوا لي بحقيقة شعوركم إتجاه موضوع ....،هل تسمحون لي بمشاركتكم في مشكلتكم...،وهل بوسعي إقتراح حل لمشكلتكم...."ومثل هذه الأقوال من شأنها تحفيز الأبناء على الحديث والبوح بحقيقة مشاعرهم وأفكارهم.

7/– إصغاء للأبناء:

يقصد به القدرة على الإستماع بتمعن لحديث الأبناء ،فعند التعبير عن أفكارهم وأحاسيسهم على الآباء الإصغاء لهم بكل عطف وإهتمام ومنحهم الوقت الكافي لتفريغ ما في جعبتهم لأن الإصغاء فن فاعل للفهم وأهم سبيل للحوار الإيجابي والمثمر مع الأبناء.

8/–إحترام آراء وأفكار الأبناء:

عندما يدلي الأبناء بآرائهم حول موضوع النقاش ،فمهما كان رأيكم على الآباء تحسيسهم بأهميته ،وقيمته وذلك بالإسماع إليهم باهتمام وتجنب الاستهزاء بهم والسخرية من آرائهم ،حتى لا يصابوا بالخيبة وتجرح عواطفهم.[1]

9/–تفادي إنتقاد الطفل بإستمرار:

[1] – كروش كريمة ،**مرجع سابق** ،ص 85.

إن انتقاد الأبوين لطفلهما بشكل دائم وبصورة مستمرة والتربص في كل كلمة أو جملة يتفوه بها أو أي فعل يصدر منه ،يوّلد لدى الطفل إحساسا بأنه مرفوض من طرف أبويه ،فيصيبه الإحباط وخيبة الأمل ويفقد الثقة بنفسه وبقدراته وإمكانياته كما قد يتولد لديه الخوف الدائم من البوح بأية كلمة ،أو الإبداء بأيّ رأي ،أو القيام بأية حركة وهذا ما يقتل روح المبادرة لديه ،لتحل محلها العزلة والإنطواء ، ولهذا هي أحسن وليكن الإنتقاد فقط في حالة الضرورة .

10/–عدم مقاطعة الأبناء أثناء الحديث:

عندما يشرع الأبناء في إبداء وجهة نظرهم حول موضوع ما وأثناء عرض أفكارهم وإنشغالاتهم فإنه على الآباء الإصغاء لهم ومنحهم الوقت الكافي لطرح أفكارهم ،لأن هذا من شأنه أن يساعد الآباء على إيجاد الحلول المناسبة بسرعة.

إنّ الإنصات لحديث الأبناء ومتابعة كل صغيرة وكبيرة يقولونها دون مقاطعة ،من شأنه أن يوطد العلاقة بين الآباء والأبنائهم وعن قيمة ذلك الحديث وهذا ما يرفع من شأن الأبناء ويشعرهم بقيمتهم وبمدى أهمية آرائهم وأفكارهم ،فمن المهم جدا أن يصغي الآباء لأبنائهم وهم في صدد طرح إنشغلاتهم ،أو عرض أفكارهم حول موضوع ما ،ومنحهم الوقت الكافي للتعبير عمّا يجول بخاطرهم ،لأن هذا من شأنه أن يساعد الآباء على إيجاد الحلول المناسبة بسرعة.

11/– كيفية إنهاء الحوار:

في النهاية الحوار يجب على الآباء تلخيص النقاط الرئيسية وأهم المحاور التي تناولها الحوار ،وكما بدأ النقاش بملاحظات إيجابية يجب أن ينتهي كذلك بأفكار ونقاط إيجابية كما يجب على الآباء التأكيد على أهمية تبادل الأفكار ووجهات النظر لبلوغ الأهداف المشتركة ،كما أنه من الضروري شكر الأبناء على إبداء أرائهم وتشجيعهم على معاودة الحوار مرات أخرى.[1]

1–3: أهمية الحوار الأسري بالنسبة للأبناء

[1] – كروش كريمة،**المرجع نفسه**،ص86–87.

يعد الحوار وسيلة هامة للتواصل وتقبل الرأي الآخرين وإحترام النقد وترويض النفس ،فهو لغة الإنسان المتحضر وينبغي التدريب عليهو ممارسته ولا سيما في ظل هذا العصر وما يشهده من ثورة معلوماتية وتغيرات متلاحقة ،تفرض إرساء واقع جديد للحياة الإجتماعية والتعليمية والثقافية فالشخص الذي لا يجيد التحاور مع الآخرين لن يمتلك القدرة الذهنية التي من شأنها أن ترتقي به على مستوى الفكر والمعرفة ،كما يعتبر اِنعدام الحوار من الأسباب الأولى المباشرة المؤدية إلى الكثير من المشكلات الإجتماعية.

من الضروري تخصيص وقت للتحدث مع الأبناء ففي الحوار يوجد العلاج الأساسي لمعظم المشكلات التي تتعرض سبيل الأبناء ،ويتجلى هذه الأهمية فيما يلي :

-يعمل على تنمية علاقة ودودة بين أفراد الأسرة فهو بعد أساس للعلاقات الأسرية الحميمية البعيدة عن التفرق والتقاطع فيؤدي إلى التوصل إلى فهم كل من الطرفين للآخر.

-يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الإنحراف الخلقي والسلوكي .

-خلق التفاعل بين الولد وأبويه ممّا يساعدهما إلى دخول عالم الناشئ الخاص ،ومعرفة اِحتياجاته فيسهل التعامل معه.

-يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة تحقيق طموحاتهم وآمالهم.

-يعمل على ترويض النفوس وقبول النقد من طرف الآخر.

-يعمل على تخفيف من مشاعر الكبت عند الأبناء.[1]

ومن وجهة نظر أخرى إكتساب الأبناء مهارة التعبير والتواصل مع الآخرين ويقصد بها قدرة الأبناء على التعبير عن مشاعرهم والإفصاح عن أفكارهم وآرائهم للآخرين دون خوف أو اِرتباك ،الشعور بالأمان والراحة النفسية (الإستقرار النفسي) ممّا لا شك فيه أنّ لطبيعة العلاقة السائدة بين أفراد

[1] -فاطمة بنت محمد الأحمري،**مرجع سبق ذكره**،ص60.

الأسرة أثر على حياة الأبناء ومستقبلهم ،وهذا ما يؤثر إيجابا أو سلبا على حالتهم النفسية والإنفعالية والإجتماعية وعلى نمو بصفة عامة فكلما كان الطفل متواصلا مع والديه ومشبعا بالحب والحنان والعطف كان أكثر اِتزانا و شعوراً بالأمان والطمأنينة ،على عكس الطفل الذي نشأ في أسرة تعتقد إلى الحوار والجوّ العائلي ممّا يولد لديه الشعور بالقلق والإحباط.[1]

2- أسباب غياب الحوار الأسري والآثار الناتجة عنه

2-1- معوقات التحاور

هناك العديد من المعوقات نذكر منها :

التدخل الثقافي : تتطور وسائل التأثير على ذهن أفراد الأسرة وتتضاعف أهمية هذه التأثيرات الشاملة والثقافات المتداخلة على عالم الأنباء بشكل خاص وهو عالم مفتوح على الجديد من المؤثرات والمثيرات الثقافية الشرقية والغربية متعددة الإتجاهات يتضمن الصراع بين الثقافة المادية وغير المادية وجميع المؤثرات تحمل نماذج من الأفكار بعيدة عن نماذجا الفكرية.[2]

الإهمال: ويقصد به تجنب الآباء التفاعل مع الطفل فيتركانه دون محاسبته على السلوك ودون توجيه ،فالإهمال الأم للطفل في مرحلة الرضاعة ونقص مواقف التفاعل بينهما والإستجابة المتزامنة لإشارته يؤدي إلى نموه في اِتجاه سلبية قد يعرض نفسه للجروح والإصابات ليحظي بإهتمام الأبوي وقد يلجأ للصراخ للفت نظرهم.[3]

الصمت في الحياة الزوجية: رفض التواصل اللفظي ،إنشغال أحد الزوجين أو كليهما عن الآخر.[4]

---

[1] – كروش كريمة،**مرجع سبق ذكره**،ص 79-80.

[2] – كروش كريمة ،**مرجع سابق** ،ص67.

[3] – د.فريدة بوموس.**دراسة أهم معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية على طلبة العلوم الإجتماعية بالمركز الجامعي البيض**،مجلة الإنسان و المجال،العدد 6،2017،ص 36.

[4] – كروش كريمة ،**مرجع سابق** ،ص 68.

ومن المعوقات أخرى نجد :

-الجو المكهرب وسوء التفاهم بين المتحدث والمستمع.

-عدم ملائمة الوسط للتحاور.

-وجود عناصر خارجية مشوشة (كالأصوات المزعجة ،رنات الهاتف ،دخول أفراد آخرين ليسوا من الأطراف المتحاورة) ممّا يسبب اِنقطاع الحوار عدّة مرات.

-عدم توّفر القاعة أو المكان على ظروف مشجعة على التحاور.

-عدم وجود وسائل الراحة (كعدم ملائمة الكراسي ،التهوية غير كافية).[1]

2-2- أسباب غياب الحوار الأسري

-هناك مجموع من العوامل والأسباب التي تقلل فرص التحاور بين الآباء والأبناء نذكر منها:

-اِقتصار الحوار على أمور محدودة ،حيث تناقش بعض المواضيع من جوانب ضيقة ،فمثلا أغلبية الأسرة يتحاورون مع أبنائهم على مستوى المواضيع الدراسية فقط.

-اِعتماد بعض الآباء لأسلوب التسلط والقوة في الحوار ،وإهمال عاطفة الأبناء بحيث يتحول البيت أحيانا إلى ساحة لصب الغضب على الآخرين فتنقطع لغة الحوار وتنشب النزاعات بين أفراد الأسرة.

-اِنتشار وسائل الإعلام المختلفة ممّا قلل من التواصل بين أفراد الأسرة (التلفزيون ،الفضائيات ،الانترنيت...) والتي اِحتلت الوقت الذي تقضيه الأسرة في النقاش والحديث عن شؤونها.

-جهل بعض الأسرة للأساليب الفعالة والناجحة في التحاور مع الأبناء.

-طغيان الطرف المادي على الجوّ الأسري وعلى لغة الحوار بين أفرادها.

[1] - فاطمة بيت محمد الأحمر ،**مرجع سابق** ،ص 71.

-كثرة عدد الأبناء والإنجاب غير المتوازن مع دخل الأسرة والظروف المعيشية القاسية ،كلها أسباب تجعل الأسرة تشتغل بتوفير قوة يومها وحاجيات الأبناء الأساسية على حساب الحوار معهم.[1]

-تباين المستوى الثقافي والعلمي بين أفراد الأسرة ،يقلل من فرصة الحوار وذلك ظناً منهم بعدم فهم كل طرف لما يجمله الطرف الآخر.

-إنشغال كل من الأب والأم بأعمالهما ومهماتهما بعيدا عن الأبناء والمنزل.

-ضعف الثقة بقدرة الحوار على إحداث النتيجة المطلوبة.

-الجهل بأساليب الحوار الفعالة.

-ممارسة العنف ضد الأبناء من قبل الأبوين أو أحدهما.

-لجوء الآباء إلى أساليب العتاب والإستهزاء والتجريح وإستحضار الأخطاء للأبناء.

-عدم إنصات الآباء للأبناء.

-عدم التربية على الإستقلالية وتفعيل روح التبعية.[2]

2-3- الآثار الناتجة عن غياب الحوار

تعتبر لغة الحوار بين الآباء والأبناء ذات قيمة وأهمية بالغة على مستوى الحالة النفسية والجسدية لكلا الطرفين ،فبوجوده تتماسك الأسرة وتتفاهم وبغيابه تتفكك وتنتشر الخلافات والصراعات بين أفراد الأسرة ،فينفر كل واحد عن الآخر ،وهذا ما يؤدي إلى تفاقم المشاكل واتساع الفجوة بين الآباء والأبناء ،ومن أبرز هذه الآثار السلبية لقلة الحوار ما يلي :

-إنعدام الثقة بين الآباء والأبناء.

[1] - كروش كريمة ،**مرجع سابق** ،ص104.

[2] - فاطمة بيت محمد الأحمري،**مرجع سابق** ،ص 70-71.

-اللجوء إلى البحث عن البديل بسبب غياب العلاقة الحميمية داخل الأسرة وغياب لغة التفاهم والتخاطب.

-وقوع الأبناء فريسة سهلة وضحية لرفقاء السوء ،لعدم وجود الأذن الصاغية لهم من طرف الأسرة ،فرفقاء السوء في نظر الأبناء فرصتهم للتعبير ومأوى للتنفيس عمّا بداخلهم.

-ظهور بعض المشاكل النفسية المترتبة عن إنقطاع لغة الحواريين الأبناء وأبائهم ،فقد يصبح الأبناء منعزلين ،ومنطويين خجولين فاقدين للثقة بأنفسهم ،والشعور بقيمة ذاتهم ورافضين لشتى أساليب الحوار والمناقشة مع الأشخاص الآخرين في حياتهم المستقبلية.

-غياب الحوار بين الآباء والأبناء يؤدي إلى عدم الوصول إلى حلول سلمية وموضوعية للمشكلات التي تواجه الأسرة.

-إنعدام الحوار يجعل المؤثرات من خارج البيت أقوى.

-اِقطاع أو غياب الحوار بين الآباء والأبناء يؤدي إلى تفاقم المشكلات.

-إنّ عدم توفر لغة الحوار بين الطفل وأبويه ،يدفع بالطفل إلى أوهام خاطئة حول أسئلة ،فيلجأ إلى مصادر أخرى للحصول على الإجابة ،وقد تكون هذه المصادر غير موثوقة فيها ممّا يشوه فكرة ويعقد موقفه.[1]

[1] - كروش كريمة ،**مرجع سابق**،ص 105-106.

خلاصة الفصل:

يعد أسلوب الحوار بين الآباء والأبناء في غاية الأهمية بإعتبار الأسرة نقطة الإنطلاق الأولى التي تعزّز ثقة الفرد في التواصل مع الآخرين ،إلا أنّ فشل عملية الحوار بين الآباء والأبناء يتوقف على مجموعة من الشروط أو العناصر التي يجب توفرها بإعتبارها عوامل المشجعة على الحديث ومواصلة الحوار.

الفصل الثالث :

السلوكات الإنحرافية لدى الأطفال

تمهيد:

السلوكات المنحرفة ظاهرة تستهدف كيان المجتمع عموما والأسرة خصوصا ،حيث تهدد بقائهما ووحدتهما وإستمرارهما وقوتهما ،فإن صلحت الأسرة يصلح المجتمع وفي ظل المعطيات المطروحة والظروف الإجتماعية نسجل الإنحراف الإجتماعي في المجتمعات بصورة واضحة وإمتداده إلى مختلف القطاعات المجتمع التي تعتبر التنشئة الإجتماعية كعملية وظاهرة السلوك المنحرف.

1_ماهية السلوكات المنحرفة

1_1_مستويات الإنحراف السلوكي وأسباب اِتباع الطفل لسلوك منحرف:

يقسم الإنحراف إلى عدة مستويات منها وأهمها:

الإنحراف على مستوى السلوك (الشخصي أو الجماعي) ومجالاته الأسرة التقليل من إشباع العاطفي والوجداني وإنخفاض درجة الإعتماد ومجال سوء التكيف والتوافق في العمل ومجال التكاليف الدينية والشعائر والعبادات ومجال السلوك الشخصي كالإنحرافات السلوكية هي السرقة ،كذب الإختلاس ،التزوير...

الإنحراف على مستوى النظام الإجتماعي: يتمثل في وجود عوائق في الآداء الإجتماعي فيحول دون تحقيق الأهداف في التدريب والتعليم ونظام التنشئة.

الإنحراف على مستوى التنظيم: ويتضمن إنحراف الصفوة إنحراف التنظيم الإداري.[1]

بالنظر إلى شمولية وعمومية المواقف التي يمكن أن يطلق عليها الإنحراف ،فأن الدافع أو العامل الذي يؤدي للسلوك المنحرف يعتبر متعدد ومتغير بحسب السبب الذي ينتج عنه السلوك الإنحرافي ومن هنا نذكر الأسباب التي تؤدي إلى هذا السلوك بحسب النوع والشكل والنتيجة وتتمثل في :

سوء التربية وعلاقتها بإنحراف الأطفال فالعملية التربوية هي الأساس الذي يتوقف عليه معظم أشكال وأنماط السلوك التي تصدر عن الفرد سواء كان يتصف بالسوية أو الإنحراف من خلال التربية يتشبع الطفل على إتباع سلوكيات معينة ويعود هذا الطبيعة الإستجابات التي يتلقاها نحو سلوكه من الثواب أو العقاب.

---

[1] – يعقوب يونس خليل،الأسطر .**مشكلات النفس الإجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنيت**،رسالة ماجيستير في علم النفس (ارشاد نفسي)،كلية التربية،الجامعة الإسلامية غزة،2011،ص 51.

التقليد والإقتداء بحيث يلاحظ الطفل شخصيات منحرفة فالتالي تعري الأطفال لتقليدها وإتباعها بالرغم

عليه وبالتالي يحاول الطفل التماشي مع مثل هذه الشخصيات بجميع مواصفاتها.

الحاجات والرغبات وإنحراف الأطفال: مثلا عندما يحتاج الطفل للمال يلجأ للسرقة لإشباع رغباته بعض الأشياء التي لا يمكن الحصول عليها من مصروفه الشخصي الذي يحصل عليه من والديه.

سلوك منحرف بدافع إثبات الذات والوجود: عند الأطفال الي يتبعون سلوكات عدوانية أو التمرد على سلطة الوالدين أوالعناد لتحقيق ما يريد ،وهذا دافعا لإثبات ذاته في وسط مجتمعه.

البيئة المحيطة بالطفل: البيئة السكنية أو الإجتماعية وجميع ما تحتوي عليه من مكونات قد تكون سببا في الإنحراف أطفالها مثل وجود طفل في جو مشحون بالمشاكل أو إنتشار الصراعات او الرذيلة أو تعاطي المخدرات أو الفقر ،سرقة ،أسرة مفككة فلا يوجد فيها من يهتم بتربية ورعاية شؤونه.[1]

1_2_أنواع السلوكات المنحرفة وعلاقتها بالمؤسسات التنشئة:

1_2_1أنواع السلوكات المنحرفة:

إختلفت آراء الباحثين حول تحديد أنواع الإنحرافات التي يمكن ان توجد في المجتمع فهناك من يرى أن هناك على الجملة ثلاثة أنواع من سلوك المنحرف أهمّها:

١/_**الإنحراف الفردي**: يطلق هذا النوع من الإنحراف على الإنحراف الذي يكون نابعاً من شحنة الفرد نتيجة لإختلال عضوي أو عقلي أو يعاني من أمراض أو عيوب معينة.

٢/_**الإنحراف بسبب موقف**: يطلق هذا النوع من الإنحراف على الإنحراف الذي يسببه المحيط الإجتماعي للفرد نتيجة تفاعله مع هذا المحيط وتعلمه عن طريق الملاحظة لنماذج سلوكية منحرفة أو نتيجة تعرض الفرد لظروف معينة كانت أقوى منه ولم يجد مناصا منها بالإرتماء في أحضان الإنحراف والإجرام.

[1] – سناء مصطفى عبدي.**مهارات الإدارة و قيادة الذات و الآخرين الحاجات العلاقائية إدارة الضبط التوتر تطوير التفكير الإيجابي،تطوير التفكير الإيجابي**،الأردن،شركة روبيكون،جروب،2014،ص 81.

٣/_**الإنحراف المنظم**: والذي يكون على شكل نسق إجتماعي قائم يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الإنحراف.[1]

وفي دراسة الدورمي عدنان 1989 [2]خصر فيها الإنحراف في أربعة أنواع وهي كالتالي:

١/_**الإنحراف العرضي**: يطلق هذا النوع من الإنحراف على الإنحرافات التي لا تتميز بالإستمرارية أو أنها خاصية غير ملائمة للفرد فهو يحدث من حين لآخر فالفرد هنا لايعاني من ظروف النفسية أو تربوية أو الأسرية قاهرة تدفعه للإنحراف وإنما يمكن اِندفاعه للإنحراف بسبب خطأ أو الإستكشاف ولاتوجد حينئذ صعوبة في التراجع والإعتراف بالخطأ أو حتى الندم.

٢/_الإنحراف المحترف: يلجأ الأفراد إلى إحتراف الإنحراف لتحقيق أهداف مادية أو حاجات نفسية دون الإنفصال عن الأسرة وقد يصبح سلوك المنحرف في الفرد عادة إجتماعية لصيقة به لا يستطيع تحقيق أغراضه إلا عن طريق الوسائل غير المشروعة كالسرقة وتعاطي الممنوعات والزنا....

والعنصر الفعال في اِحتراف الإنحراف أنه الوسيلة السريعة للحصول على الرغبات المادية والحاجات النفسية بحيث أن هذه الرغبات لا تخضع لتقليد المجتع وقيمه التي عليه الإلتزام بها والصبر عليها وهي في هذه الحالة غير معني بمراقبة المجتمع وقيمه وتقديره.

٣/_**الإنحراف المنظم**: هو نظام سلوكي مصحوب بتنظيم إجتماعي خاص له أدوار ومراكز وأخلاقيات متميزة عن الطابع الثقافة السائدة وهذا النوع يظهر تلقائياً في بعض المجتمعات الرأس المالية والجمعات التي تمارس أعمال منحرفة.

٤/_**الإنحراف الجماعي**: يعبر هذا النوع من الإنحراف لقطاع معين من المجتمع بحيث يصبح سلوك المنحرف صفة مميزة لمجتمع معين فهناك حشد من المجتمع ينزع إلى ممارسة إنحراف معين كتعاطي المخدرات أو إرتكاب عدوان معين أو ممارسة الجنس اللاشرعي ولعل هذا النوع من الإنحراف أصبح أكثر حضورا في مجتمع اليوم ،حيث أصبحت الجريمة يمثلها قطاع كبير من الناس وهناك اِنحرافات اِنتشرت

---

[1] – محمد عاطف غيث. **المشاكل الإجتماعية السلوك الانحرافي**،الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية،1988،ص 101.

[2] – الدورمي عدنان.**جناح الأحداث،الكويت:منشورات ذات سلاسل**،الجزء الأول،1989،ص20.

بحيث أصبحت تهدد الكيان المجتمع في حدّ ذاته بحيث يكثر هذا النوع من الإنحرفات في فترة الأزمات الإجتماعية والسياسية.[1]

1_2_2_علاقة مؤسسة التنشئة بالإنحراف:

١_الأسرة: هي مؤسسة إجتماعية تقوم بعملية التنشئة الإجتماعية إلا أنها يمكن وتحت ظروف معينة أن تكون مصدرا من مصادر الإنحراف السلوكي للأطفال بل ربما تكون مصدرا للثقافة المنحرفة تلفت أفرادها ثقافة الإنحراف وتمرنهم عن قانون الإنحراف سواء كان ذلك مقصودا او غير مقصود.

فالطفل في بعض الأحيان يعامل من قبل والديه معاملة قاسية في شكل رفض اِجتماعي أو اِهمال او عقاب او تقييد أو ممارسة للضبط الإجتماعي قاسي على سلوكه بحيث يشكل له ذلك اِضطرابا نفسيا ويندفع نحو الإنتقام تحت تأثير تزايد درجة عدوانية والكراهية إزاء والديه.

من الناحية آخرى عدم الرعاية كافية من قبل والديه او اِنغماسهما في مشاكل اليومية وإعطاء نموذج سلوك سيء في الأسرة ،بحيث يجعل الطفل يتقمص هذا السلوك دون أن يشعر ويتضمن هذا النموذج السيء إرتكاب اِنحرافات سلوكية أمام الطفل فكل هذه الإنحرافات تنشأ طفل مستهترا غير عابئ بأي قيد أخلاقي أو قيمة روحية.

وفي خضم هذه الظروف يتدخل عامل شعور الأسرة بالعجز أمام مشاكل الأطفال ومطالبتهم اليومية وحاجتهم النفسية الإجتماعية وذلك تحت ضغط الظروف الإجتماعية والإقتصادية للأسرة وقد تلجأ الأسرة للخروج من هذا المآزق إلى عملية التجاهل مطالب الأطفال او التغافل عنها او التبرير أو التنازل مما يؤدي "بالأطفال إلى البحث عن مجتمع بديل عن مجتمع الأسرة" فيرتمون إلى أحضان جماعات السوء أو إرتكاب جرائم أو تعاطي الممنوعات للتخفيف من ثقل وطأة الواقع الإجتماعي القائم.

والتنازل الأسري عن وظائف التنشئة الإجتماعية للأطفال تؤدي إلى تلاشي سلطة الأبوين عن الأطفال.[2]

---

[1] – عامر مصباح،**أستاذ محافظ في كلية العلومية السياسية و الإعلان** ،جامعة الجزائر،LMD،دار الكتاب الحديث،ص260-261.

[2] – د.عامر مصباح ،**مرجع سابق** ،ص 253-254.

٢_**المدرسة:** هي مؤسسة إجتماعية تشرف على عملية التنشئة الإجتماعية والتثقيف العلمي للأجيال وعندما نتهاون في أداء هذه المهمة أو تضعف يحدث الإنحراف فالطفل إن لم يشغل ويملأ بالقيم والأخلاق والإنضباط تسرب إلى صفوف الإنحراف والتسبب ويساعد على ذلك وجوده في بيئة منحرفة أو متسببة ولاينبهر بالنموذج الذي يلاحظه في المدرسة ولا يسقط دور المدرس من مسؤولية الإنحراف التلاميذ في المدرسة وذلك من خلال الدور الذي يقوم به كمربي ومثقف وفي هذا الصدد هناك مجموعة من السلوكيات يسلكها المدرس تثير حفيظة التلميذ وقد تدفع بهم إلى إرتكاب أعمال عدوانية.

كما أن للإدارة المدرسة دوراً في إنحراف التلاميذ عندما تعجز عن إقامة النظام والمحافظة عليه وعدم الحسم في السلوك الطائش مهما كانت مكانة القائم به وعدم الحرص على تساوي التلاميذ أمام نظام المدرسة وخطر هذا المحيط أنه ينتمي في نفسية التلاميذ عقلية تجاوز القيم والمعايير وقوانين المجتمع مع شعوره أن هذا الفعل أمر طبيعي ويتربى على العدوان وعدم الإحترام وإستحابة الممنوع ويضعف لديه الميزان الذي يفرق به بين الجائز وغير الجائز.

٣_**جماعة الرفاق:** في مرحلة معية من حياة الطفل تعتبر جماعة الرفاق المحيط البديل عن الأسرة بالنسبة له في بعض التفاعلات فهي المحيط الذي يحاول الطفل أن يتعلم فيه المهارات التي افتقدها في أسرته ،وإستكمال جوانب النقص في شخصيته لكن قد يكون من سوء حظ الطفل أن ينتمي إلى جماعة الرفاق المنحرفة فتلقنه مبادئ وآليات الإنحراف وتدعم الجماعة سلوكها بحفنة من التبريرات التي تجعل عضوها يناسب مع نهجها وكثيرا ما تكون الجرائم المرتكبة من قبل الأحداث ،آليته من جراء تأثير رفاقهم عليهم وخاصة تعاطي المخدرات والإنحلال الخلقي.

٤_**شخصية التلميذ:** مصدر من مصادر الإنحراف فالشعور بالإحباط والظلم واللامبالاة في المجتمع تدفع به إلى إرتكاب سلوكات إنحرافية وسلوكات إنتقامية للهروب من الواقع وعدم القدرة على التمييز بين السلوك السوي وسلوك منحرف بحيث ينحرف وراء أهواء نفسه ونزواتة.[1]

[1] – محمد سلامة،محمد الغبارة،**مرجع سابق** ،ص 42-43.

ه_**وسائل الإعلام:** لا نقل مسؤولية وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها عن مثيلتها السابقة في دفع الأطفال والمراهقين نحو الإنحراف السلوكي فكثيرا ما تنتشر الصحافة أحداثا مفصلة حول جرائم معينة دون توجيه أو وعي بخطر هذا الفعل على سلوك المراهقين وهناك من الصحف من لا تتورع عن الكتابة عن الجنس والشذوذ الجنسي والجرائم الجنسية بلاوعي قصد جلب الزبائن ورواج مبيعات الجرائد.

وينسحب هذا الكلام على الأخلاق السينمائية والتلفزيونية المعروضة في وسائل الإعلام المرئية والتي تعرض إرتكاب جرائم معينة أو تعرض صوراً مخلة بالحياء والأدب العام وتعد وسائل الإعلام أهم مؤثر على سلوك المراهقين وانحرافهم. فأصبحنا نرى المراهقين والمراهقات يتقمصون نماذج السلوكية التي يرونها في وسائل الإعلام الأجنبية بحذافيرها طبعا في غياب دور الأسرة.

بإختصار بقدر ما لوسائل الإعلام من أهمية في التربية والتثقيف والتعليم والترفيه فإنها تعد في مقابل ذلك معول هدم الأخلاق الأطفال وإفساد سلوكهم من جراء البرامج المنحلة التي تبثها في غياب الأسرة والرقابة الإجتماعية وإنتقاء برامج الأطفال الملائمة.

3_1_أشكال الإنحراف:

يأخذ سلوك المنحرف أشكالا متعددة ولكن لغرض الدراسة سنختصر على مجموعة معينة فقط وهي كالآتي:

ا– **العدوان:** يورد عبد الرحمان العيسوي مجموعة من التعريفات العلماء للعدوان فيعرف "ألفريد أدلر"هو تعبير عن إرادة قوية ويعرفه "سيموند فرويد" أي سلوك واع شعوري ناتج عن غريزة الموت.

أما "هلجارد" فيشير أنه أي نشاط هدّام أو تخريبي من أي نوع أو أنه نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الإستهزاء والسخرية والضحك.

فالعدوان هو سلوك يستهدف حقوق الآخرين بالسلب أو التجاوز وقد يتخذ شكلا ماديا كالضرب والتكسير والهدم أو يتخذ شكلا معنويا كالشتم والسب والسخرية والإستهزاء.

والعدوان في المدرسة من قبل التلاميذ ينسحب عليه هذا التعريف فهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ في المدرسة الذي قد يكون موجها إلى المدرس بالسب والشتم والعصيان وإثارة الفوضى في حجرة الدراسة وحتى التقابض بالأيدي والضرب وقد يكون موجها نحو زملائهم ويأخذ نفس الأشكال السابقة وقد يكون موجها نحو المدرسة بكاملها كتكسير آثاثها أو الكتابة على جدرانها أو سرقة الأجهزة والعبث بكل ما فيها وقد قامت الكثير من الدراسات لمحاولة تفسير ظاهرة العدوانية فهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة إلى علاقة الأب بالطفل القائمة على العقاب في التنشئة الإجتماعية.[1]

وهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة إلى نمط التسامح ازدياد عدوانية الطفل في الأسرة، لكن بالنسبة للمراهقين وفي المدرسة بصفة خاصة وقد يكون سبب العدوان نابعا من حب المراهق للشهرة بين زملائه. فهو يقوم بإستفزاز المدرس وتحديه أمام زملائه ليقال عنه أنه شجاع كما يمكن أن يكون سبب العدوان هو دافع شدة إنتباه جنس آخر وتتعزز دافعية العدوان والرغبة في السيطرة على الآخرين تحت شروط إضمحلال دور الأسرة في التنشئة الإجتماعية والتسبب في آداء وظائفها.

ب – **تناول المواد المخدر والكحوليات**: ينضوي تحت هذا العنصر مجموعة من العقاقير الممنوعة وإستهلاك الكحوليات إضافة إلى التدخين فاليشبه للمخدرات فقد أصبحت تهدد كيان المجتمع ككل وليس تلاميذ المدرسة فقط وأنه لشئ مروع أن تجد تلميذاً في المرحلة الثانوية بتعاطى المخدرات أو يستهلك الكحوليات التي قد تكون خمرا أو مواد أخرى مسموح بتناولها في المجتمع.

ونضيف إلى ذلك ظاهرة التدخين وإن أصبحت عادية للكبار ولكنها غير عادية للصغار ويرتبط إستهلاك هذه المواد بحاجة المراهق للتقدير فالكثير من المراهقين وحتى الأطفال يستهلكون هذه المواد إقتداء بالكبار أو ظناً منهم أن تعاطيها يعني الإندماج في مجتمع الكبار وقد يرجع سبب التعاطي هذه المواد إلى المشاكل النفسية الإجتماعية للفرد.

ومن جهة أُخرى يمكن إرجاع سبب التعاطي الممنوعات والتدخين إلى مجموعة من العوامل والتي منها عرض أفلام المخدرات في وسائل الإعلام المرئية والإنفتاح الإقتصادي وثراء الطبقات الإجتماعية

[1] – سامية محمد جابر.**الإنحراف و المجتمع،الاسكندرية**:دار المعرفة الجامعية،1987،ص74.

غير مثقفة وإنغماسها في هذا الوحل وحالات التوتر والخلق وسهولة الوصول إليها في ظل الفراغ القاتل والبطالة.[1]

ومما يلفت النظر هو أن الكثير من الدراسات أشارت إلى إنتشار هذه الظاهرة في الثانويات فقد أشار الأستاذ مصطفى عشوي 1995 إلى أن هناك دراسة لطارق فدام نشرت عام 1990 بينت أن تحقيقها اجرى على سبعة أقسام من المدرسة الثانوية واتضح أن 20% من التلاميذ قد تعاطو المخدرات داخل الثانوية و 70% منهم قد أجابو بالنفي و 47% منهم قد تعاطو المخدرات خارج الثانوية وأنه يوجد بين هذه النسبة 13% قد تعاطو المخدرات يوميا ،و 19% تناول المخدرات أحيانا كما تبين وأن 30% من المتعاطين للمخدرات يدخنون سجائر الكثيرة الحشيش ،وأن 30% يتناولون الأقراص المخدرة.

وقام مصطفى سويف كذلك بدراسة حول مدى إنتشار المواد المخدرة في الوسط المدرسي والجامعي وقد تناولت الدراسة عينية مكونة من 14656 تلميذا وعينة من الجامعيين مكونة من 12797 لمعرفة الإيجابية والسلبية كل عينة إزاء المواد المخدرة والسجائر.

ج – **التدخين بأشكاله المختلفة:** وهو من السلوكيات المنحرفة الأكثر إنتشارا بين الأطفال فنتيجة البيئة المحيطة بالطفل سواء من أسرته أو أصدقائه في المدرسة والحي وطبيعة تأثير هؤلاء الذين يكونون مدخنين في أغلب الأحيان يتعلم الطفل هذه العادة السيئة التي تكون متعددة بأشكالها مثل تدخين السجائر ،أو الشيشة أو حتى أحد الحشيش في بعض الحالات.

د –**الإعتداء على الآخرين:** من الأمور المنتشرة بين الأطفال وسبق أن ذكرنا أن السبب في هذا قد يكون بدافع إثبات الذات أو حتى بسبب الغيرة وأشكاله هي العناد أو توجيه الشتائم والكلام السيئ أو الغضب وإذا تطور هذا السلوك في شخصية الطفل قد يتطور ليصبح شخصية إجرامية.[2]

---

[1] – أمينة فهمي،حنا الشولة.**مشكلة الإدمان بين الطلبة**،المرحلة الإعدادية،مجلة كلية التربية،منصورة،العدد عشرة،الجزء الثاني،1989،ص11.

[2] – أحمد سمير كامل،**أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق**،الإسكندرية:مركز المكتبة الإسكندرية للكتاب،1999،ص218.

هـ –الهروب من المدرسة: يهرب الطفل من المدرسة للذهاب إلى المقاهي أو الحدائق أو الهروب من الإمتحانات والدروس وتعد هذه المسألة من أشكال الإنحراف لأنها تؤدي إلى تراجع والتأخر الدراسي من جهة وتمضية الوقت الذي يهرب فيه للطفل من المدرسة في أماكن قد تعلمه أشكال أخرى من دون تقدير النتائج.

و –**التمرد على الوالدين**: في هذه الحالة يتجاوز الطفل حدود الأدب والإلتزام والأخلاق في التعامل مع والديه فيتمرد على أوامرهم التربوية وهذا قد ينمي لدى الطفل شخصية لا تحترم شيء ولا تضع إعتبار لأي سلطة أو قانون مما يؤدي إلى الإنحراف.[1]

ي –**تشكيل الجماعات وعصابات الأشرار**: لدوافع عديدة يشكل الأطفال المنحرفون مثل هذه العصابات فمثلا قد تهدف هذه الجماعات إلى السرقة أو الإعتداء على الآخرين أو إيذاء الإستخاص والممتلكات وعندما يدخل الطفل في هذه الجماعات ففي أغلب الأحيان سوف تكون نهايته في الإصلاحات أو السجون ما لم يلقى رعاية مبكرة.

2_العوامل البيئة الدافعة للإنحراف:

2_1_عوامل الإنحراف:

2_1_1_العوامل الأسرية الداخلية الدافعة للإنحراف: يعتبر المسؤول الشمعة التي تحترق لكي تنير الطريق لسكان البيت والشمعة هنا يرمز لها بالوالدين فضياع السلطة الأبوية وخصوصا ضعف الأب أمام الأم من ناحية الشخصية التي عليها انهيار الكيان الابوي وضياع دورة في المراقبة يؤدي بالأبناء إلى الإنحراف:

–فقدان الأبوين أو إحداهما: بالموت أو السجن أو المرض أو الإنفصال أو الغياب كثيرا ما يؤدي إلى نتائج سيئة تهيئ للإنحراف والإدمان.

–الإنفصال والطلاق يقصد بالإنفصال أسرة تعيش تحت سقف واحد ولكن الأبوين يظلهما مظلة الإغتراب النفسي والبعد الإجتماعي أما الطلاق هو إنفصال واضح أي في معظم الحالات ينعكس على

[1] – حمراوي سناء. **علاقات الطفل الوجدانية في رحاب الخلفية العائلية**،سلسلة علم النفس يصدرها مركز الدراسات و الأبحاث الاقتصادية و الاجتماعية ،تونس،الجامعة التونسية،1988،ص75.

الأبناء مما يعرضهم إلى الإنحرافات المختلفة مما يترتب عليه إختلاف في المعاملة وتذبذبها و فقدان الأمن والطمأنينة مما يؤدي إلى البحث عنها في أماكن أخرى غالب ما تكون منحرفة ،وقد تكون في أغلب الأحيان وأصدقاء السوء.

-وأن البيوت المحطة تؤثر على التكيف الإنفعالي للأبناء وتقف حجر وسد منيع دون اشباع حاجاتهم الأساسية وتمنع من اكتساب لمهارات الإجتماعية اللازمة لنمو الشخصية وبذلك تصبح نفسية الأبناء مهيئة لكل ألوان الإنحراف وعلى رأسهم الإدمان.[1]

العلاقة السيئة بين الوالدين والأبناء: إن الإرتباط السيئ بين الآباء والأبناء يمثل قنطرة الإدمان والإنحراف في السلوكات ،أما الخلافات والمشاجرات المستمرة دون المكاشفة في عرضها أي إهانة الإبن الأكبر مثلا أمام أصدقائه وإخوانه الصغار أو الإهانة على مسمع من الأهل والجيران يؤدي إلى -سوء التكيف والسلوك الخاطئ من الكبار يدفع الأبناء إلى الإنحراف والإدمان وربما ينساق الآباء كذلك.[2]

والإنهيار الخلقي في الاسرة يعتبر في مقدمة العوامل البيئة التي تدفع إلى الإنحراف حيث أن أهم عوامل الإنهيار الأخلاقي في الأسرة بل وأخطرها هو انحراف الوالدين او إحداهما أو إنحراف أكبر الأبناء أو أكبر البنات كما أن سفر أولياء الأمور أو عدم تواجد الوالدين في محل إقامة واحدة يعتبر من العوامل البيئة المهيئة التي تدفع إلى الإنحراف وغياب السلطة الأبوية الضابطة التي تعتبر أكبر عقبة تعترض التوافق الإجتماعي للأبناء فيسهل إنحرافهم فقد يؤدي الطفل إلى الكثير من الأضرار حاليا ومستقبلا وقد يصاب بأمراض نفسية وعقلية تؤدي إلى الإنحراف.

والأخطر من كل هذا في البيئة الداخلية غياب الوالدين معا وبالتالي انعدام الرقابة فبحث الأبناء عن الآمان الذي افتقدوه داخل الأسرة فلن يجدوا أمامهم سوى أصدقاء السوء وطريق الإنحراف وتخالط

[1] – سعيد محمد عثمان.**الإستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع**،الإسكندرية:مؤسسة الشباب الجامعة ،ص76.

[2] – فوزية بياب..**القيم و العادات الإجتماعية**،القاهرة:دار الكتاب الغربي،1968،ص83.

الأجناس وهذا تعتبر الأسرة الغير قوية دافعا قويا للإنزلاق إلى هاوية الإنحراف إن فسدت وحض الآمان ودرع الوقابة من الإنحراف.[1]

الإهمال: ويتمثل اللامبالاة بنظافة الطفل أو عدم إشباع حاجات الضرورية والفيزيولوجية والنفيسة وعدم إثابته وتشجيعه عندما ينجز عملا وقد بينت العديد من الدراسات خاصة في علم الإجتماع التربوي أن الإبن الذي يتحصل على نتائج جديدة وتقابل هذه النتائج من طرف الأولياء بنوع من اللامبالاة دون شكر أو تشجيع تولد لديه نوع من السخط والغضب وتدفعه إلى إهمال دروسه وتكون النتائج عكسية وتقهقر في تحصيله ونفس الشيء عندما يتحصل الإبن على نتائج ضعيفة والأولياء لا يعطونها أدنى ملاحظة فهذا يزيد في تدهور تحصيل الإبن فهو يشعر بأن الدراسة غير مهمة وأنها لو كانت كذلك لاما قابل الأولياء نتائجه بتلك الكيفية فيمثل الإهمال إذا عدم التوجيه والضبط والإشراف لذا يلقى في البيت سوى الإنتباه والعناية القليلة ومثل هذا الإهمال منتشر بكثرة داخل الأسرة الجزائرية والذي يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته ويفقد الإحساس بحبهم له وإنتمائه إليهم كما ينعكس سلبا على شخصيته وعلى تكيفه وعلى نموه النفسي والإجتماعي فغالبا ما يترتب على هذا الإتجاه شخصية قلقة مترددة ،تتخبط في سلوكها بلا قواعد أو حدود ،واضحة وغالبا ما يحاول أن بنظم إلى جماعة يجد فيها مكانته ويجد فيها العطاء والجد الذي حرم منه في أسرته فيلقى التشجيع من طرف جماعته على أي عمل يقوم به حتى ولو كان مخرباً.[2]

أسلوب القسوة والتسلط: يعني المنع والرفض لرغبات الطفل ومنعه القيام بما يرغب فيه والصرامة والقسوة في معاملة الأطفال وتحميلهم مهام ومسؤوليات فوق طاقتهم وتحديد طريقة أكلهم ونومهم ودراستهم ومعاقبتهم عند قيام الطفل بسلوكات خاطئة لا ترضي الأباء بالإستياء وعدم الرضا والضرب البدني والتعبير اللفظي كالشتم والإهانة والحرمان العاطفي والمادي أحيانا الطرد من البيت وهذا الأسلوب

[1] – محمد سلامة الغباري.**العلاج الإسلامي للمنحرفين**،الاسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،1988،ص83.

[2] – طبال لطيفة ،**التنشئة الإجتماعية إشكالية القيم في الأسرة الجزائرية**،رسالة دكتورا،**التخصص علم الإجتماعي الثقافي**،كلية الآداب و العلوم الإجتماعية،جامعة سعد دحلب بالبليدة،2008،ص216.

متداول كثيراً داخل الأسرة الجزائرية حيث يميل الوالدان للسيطرة وفرض معايير سلوك التقليدية بإستخدام السلطة.[1]

وعندما يخطأ الطفل أول مرة يواجه بالسب واللعن والضرب وغيرها من الممارسات الأخرى وهذا ما يزيد من إسرار الطفل الذي أخطأ على السلوك المنحرف وهناك بعض الآباء يسعون لفضح أبناءهم أمام الملأ لإرتكابهم أدنى خطأ ولو كان للمرة الأولى.

وعليه عدم التسرع في تعامل مع أخطاء وهفوات الأبناء حتى تولد لديهم العقد النفسية والعدوانية...والعقاب ليس أنجح الوسائل وليس اول الوسيلة يجب اللجوء إليها بل هي وسيلة يلجأ إليها عندما لا يبقى أمامنا أي خيار آخر.

فالتسلط يؤدي إلى عدم القدرة على ممارسة الحوار والأدوار الإيجابية بل هو ميل كبير إلى الخضوع والإستكانة لكل أشكال السلطة وفقدان المبادرة الذاتية والعمل التلقائي وهنا نشهد أن الثقافة السائدة في المجتمع تتسم بالطابع القمعي والتحكم وحتى أن القهر أصبح سمى سياسية سلوكية في المجتمع وحتى في نظام الحكم في الحياة الإجتماعية والأسرة والمدرسة وبيّنت الدراسات أنّ بنية المجتمع الجزائري هو بنية أبوية وما ينطوي عليها من تسلط العقل الواحد والرأي الواحد في إطار المجتمع والدولة والأسرة.

أسلوب التفرقة: كثيرا ما يلجأ الآباء إلى التفرقة بين الأبناء في المعاملة وعدم المساوات بينهم بسبب الجنس او السن أو ترتيب الولد أو لأي سبب آخر وهذه التفرقة قد تترتب عليها تكوين شخصيات مليئة بالغيرة فترتيب الولد في أسرته عامل مهم في تنشئة بحيث يظفر الولد الأول بأكثر نسبة من الإهتمام والتشجيع من طرف الآباء وتحفيز طموحه ويليه في ذلك الإبن الأصغر أما الذين يوزعون في غير ذلك فهم يتأرجحون بين الإعتدال والإحباط في إثارة الأهل.

أسلوب النقد والسخرية: يعرض هذا النوع الصفات السيئة لسلوك الطفل مما قد يصل إلى حد المبالغة في نقد أخطائه والإستخفاف لمخاوفه أو خجله ويأخذ هذا الأسلوب التشهير بعيوبه وتحفيزه ويزداد الأثر السلبي لهذا الأسلوب على الطفل عندما يوصف بصفات غير محببة أو غير مؤدبة. [1]

[1] – طبال لطيفة، **مرجع سابق** ،ص219.

أسلوب التذبذب: يعني هذا الأسلوب عدم ثبات الوالدين أو تناقضهما في رأي إتجاه موقف معين لطفلهما بين التأيد وتغيير المواقف بالنسبة للحالة ،وهي من أخطر الأساليب أثرا على الطفل صحيا ونفسيا والإجتماعيا ذلك أن الوالدين يتقلبان بين الثواب والعقاب وبين اللين والشدة لنفس الموقف الذي يقوم به ولدهم ويمتد تذبذب ليشمل توقيت الإثابة أو العقاب مما يحول دون معرفة الطفل ما هو الصحيح وما هو الخطأ فيضع الطفل في حيرة من أمره إذ لم يعد قادرا على معرفة أي تصرفين سليم.

أسلوب العقاب: غالبا ما تم إنتقاد أسلوب العقاب في تنشئة الطفل لأنه حسب البعض يعالج النتائج دون الأسباب الكامنة وراء السلوك غير المقبول أو السيء من قبل الطفل فإنه أسلوب خاطأ التوجه في تنشئة الطفل وعند إستخدامه ينبغي أن لا يكون عقابا جسديا فقط وهو يمارس على مستوى الأسرة أو الروضة وأثره تنشئة الطفل هو ان يكون ضعيف الثقة بنفسه متمردا في مراحل متقدمة من عمره ويأخذ صغة كره والديه وإيذاء أو إتلاف ممتلكات غيره بدون إحساس بالذنب لما إرتكبه ويمتنع مثل هذا الطفل عن تقديم أية مساعدة للمحتاجين سواء بشرا أو حيوانا متمتعا برؤية الآخرين يعانون أو محرومين من حياة سعيدة مما يجعل من الضروري أخذ الحذر والحيطة.[2].

سوء الأحوال السكنية: تتنوع مشاكل السكن لعدد من الأسرة متمثلة في عدم إمتلاك منازل وعدم إمتلاك إمكانيات العيش وإفتقاد متطلبات البيئة السليمة من خدمات مما يحول دون تمتع الأطفال بالبيئة المادية السليمة الصحية حيث يفتقدون للراحة والهدوء وقلة النمو المريح بسبب التزاحم في الفرحة الواحدة مما قد يعرضهم للأمراض في ضوء الأوضاع السكنية إن ذلك قد يدفع الأطفال إلى الشارع لممارسة لبعض الأنشطة بعيدا عن الرقابة الوالدين مع ما يتعرضون له من حوادث المواصلات ومشاكل الإحتكاك بأقران السوء أن ضيق المساكن وخاصة الشقق في المدن الكبيرة يحرم الأطفال من إكتساب خبرات

---

[1] – عبد الحفيظ عزت مرزوق.**أساليب التنشئة الإجتماعية و علاقتها بالسلوك الإنحرافي،دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط**،رسالة ماجيستير في علم الإجتماع ،2001 ،ص98.

[2] – هدى محمود .**الأسرة و تربية الطفل**،عمان،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،2007،ص66.

متعددة يمكن الحصول عليها في مساكن واسعة ذات الحدائق ومما يعقد المشكلة التوجه للسكن في الشقق والبيانات وغالبا ما تكون صغيرة ومزدحمة بالأثاث والمقتنيات الأمر الذي لا يتاح فيه للطفل حيزا لممارسة نشاطات حركية خاصة وإن تم ذلك فقد يزعج الجيران.[1]

المستوى الإقتصادي المنخفض: تسهم محدودية دخل بعض الأسر في عجزها عن توفير متطلبات حياة أطفالهم مما قد يعرض الأطفال لأمراض ترتبط بسوء التغذية فإن محدودية حرية الحركية للأطفال بحكم عدم تمكن والديهم من تغطية الكلف المنزلية يعرضهم إلى أزمات إنفعالية ،الأمر الذي قد يحدث الأسرة متوسطة الدخل أيضا وتزداد هذه الآثار سواء إذا ما عرف أن معدل عدد الأفراد لدى أسر الفقيرة هو أكبر بكثير مما هو عليه لدى الأسر الأغنى.

ينعكس أثر الدخل الواطئ سلبا على الأم إذ قد تمارس الأمهات عادات غير جيدة مثل التدخين ،وممارسة الكلام غير المقبول لإحتكاكها بنساء من الفئة نفسها ،حيث يسود التفكك الأسري بين مثل هذه الأسر أكثر من غيرها عادة في عدد من المجتمعات.[2]

2_1_2_العوامل البيئة الخارجية الدافعة للإنحراف:

إن الإنسان ابن البيت وخارجه لا تقل في دور التأثير وأهميتها عن العوامل البيئة الداخلية وكلها عوامل متداخلة ومتفاعلة وقوية التأثير ومن عوامل الإنحراف:

أصدقاء السوء: إن الرغبة في التقليد ومجاملة الأصدقاء ومحاولة إثبات الرجولة ومسايرة الجماعة والإختلاط الغير سوي وغياب الرقابة ،فتعتبر هذه الجماعة التي يختبر فيها مدى قدرته على تخطي الحدود إنها الجماعة التي تتيح له فرصة تحدي السلطة الوالدين.

ظروف العمل: تؤثر ظروف العمل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في الإنزلاق نحو هاوية الإنحراف فعدم قدرة الجسمية على تحمل العمل وعدم التركيز العقلي والشعور بالإحباط كما أنّ نوعية العمل قد تكون

---

[1] – د.سناء عبد الوهاب الكبسي،**مرجع سبق ذكره** ،ص 86.

[2] – أحمد عبد اللطيف أبو أسعد و سلمي محسن الختاتنة.**سيكولوجية المشكلات الأسرية**،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،2007 ،ص 38.

غير مناسبة لقدرات العامل الجسمية أو العقلية أو النفسية وكذلك سوء المعاملة من المشرفين يدفع بالعامل إلى الهروب من بيته العمل والإنحراف لأنه يجبر فيه إستجابة في خفض التوتر والقلق.

سوء التوافق المهني مع العمل يترتب عليه اضطرابات خطيرة لنفسية الإنسان ولظروفه الإجتماعية والأسرية إما النجاح في العمل فلا شك أنه يقضي على الخلق ويؤدي بالعامل إلى التكيف والبعد عن الإنحراف.[1]

2_1_3_مناطق الجذب والإثارة والمغريات في البيئة:

تعتبر عاملا هاما من عوامل الإنحراف فالمراهق الذي هرب من المنزل والطالب الذي ترك مدرسته والعامل الذي هرب من عمله والأم التي منزلها والبنت التي غالطت أمها يسعوا إلى المناطق التي يتوفر فيها الإغراء والإثارة والأحياء الفقيرة البعيدة عن الرقابة والعشوائيات التي تنتشر فيها الأماكن المهجورة وبؤر الفساد وتعتبر بيئة جاذبة للإنحراف والإدمان.

والخلاصة لا تعبر وحدها ،ولكن أحد العوامل التي تتفاعل مع العوامل الأخرى في ظهورها السلوك المنحرف.

2_1_4_وسائل الإعلام:

قصور المؤسسات التي تعمل في مجال الترويج الأفلام السينيمائية الكتب الهابطة الرخيصة التي تمثل البطولات الفردية أو الوصول إلى النجاح بطرق غير واقعية وغير مشروعة وقد يؤدي بالأحداث والشباب إلى إساءة فهم الحقائق وقد تخلق مواقع للصراع بين قيم المجتمع وبين هذه البطولات الفردية ومن ثم يسهل إنزلاقهم إلى هاوية الإنحراف.

وهكذا نرى أن الإنحراف ناتج لعدة عوامل بيئية ذاتية حيث لايمكن فصل إحداهما عن الآخر لأن الذي ينحرف هو الإنسان الذي يحمل العقل والقدرة على التمييز واتخاذ القرار إلا أنّ تغلب شهوته على عقله تجعله أشد قسوة من البهائم ويكون أكثر تأثيرا وتأثرا في الإنحدار نحو هاوية الإدمان.[2]

2_2_أنماط سلوك الجانح وأهم الخصائص والسمات التي يتميز بها المنحرف:

[1] – محمد سلامة الغباري.**الإدمان أسبابه و نتائجه و علاجه**،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،1991،ص 35.

[2] – نفس المرجع،ص 58.

2_2_1_أنماط السلوك الجانح (المنحرف):

إن طبيعة الجنوح لا يحددها مجرد السلوك الإنتهاكي للقانون الذي يصدر عن الأطفال والمراهقين ولكن تحددها أيضا استجابات سلطة الكبار لهذا السلوك فأن كان معظم الأطفال يرتكبون على الأقل فعلا جانحا واحداً ،إلا أن معظمها لايخضع لأحكام السلطات المسؤولة عن الأحداث. حيث تتولى أهمية خاصة في هذا التصنيف إلى إعتبار الجنوح على أنه نتاج علاقات مبكرة مختلفة بين الأسرة والطفل وإستخلاص تجمعات سمات الشخصية والخلقية للأسرة وقد آلة كل هذه الإجراءات إلى تحديد ثلاث أنماط أساسية للجنوح وهي :

الجانح المتطبع إجتماعيا: يطلق على هذه الفئة مصطلحات مختلفة مثل: الجانح المتعاون أو الجانح الزائف إجتماعيا أو الجانح العصاباتي ويتصفون بأنهم لا يختلفون عن الجانحين من حيث الخصال الشخصية ولكن نزعتهم إلى السلوك المعادي للمجتمع تمثل جزءاً من تطبعهم إجتماعيا داخل جماعة إجتماعية من الجانحين حيث تؤلف هذه الجماعة "ثقافة فرعية للجانحين" فهؤلاء الأطفال والمراهقين هم نتاج إشراف ونظام والدي غير ملائم وأسر يقل أو ينعدم فيها التفاعل أو الولاء.[1]

الجانح غير المتطبع إجتماعيا: ينتمي الجانحون في هذه الفئة إلى ما يسمى بالشخصية السيكوباتية أو الجانحين من النمط العدواني ويتصف هؤلاء الجانحين بنقص القدرة على الضبط الداخلي لإندفعاتهم ويبدون عداوة صريحة ضد الآخرين وهم آنانيون ،معارضون ،متبجحون بالإنغماس الذاتي (أي يطلقون العناء لأهوائهم ورغباتهم وشهواتهم) وبالنزعة إلى الإعتداء أو الإيذاء من دون أن تراودهم مشاعر الذنب ويعزى ما يميزهم من عداوة وقساوة إلى النبذ الوالدين المبكر والمستمر لهم (وخاصة من جانب الأم) وإلى ما عاشوه في الأسرة من مناخ من التنافر والخلاف وعدم الإستقرار وحيث يتصف الوالدان بأنهما قاسيان

[1] – طالب علي سعد علي آل هطيلة.**تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث**،رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجيستير في التأهيل و الرعاية،المملكة العربية السعودية،2005،ص32-33.

،غير عطوفين ذو مزاج حاد الطباع ويئيسان معاملة الأطفال وقد يوجد في هذه الفئة من الجنوح حالات قليلة من اِضطرابات إصابات الدماغ أو الإختلال العصبي.[1]

الجانح زائد الكبح: يعرف الجانحون في هذا النمط بالجانحين العصبيين او الجانحين المضطربين العصبيين ويتصفون بالقلق والصراعات الداخلية النابعة من نزعة مفرطة إلى كف التعبير عن المشاعر والإندفاعات التي تعتقد فيهم ويعد سلوكهم المعادي للمجتمع من مظاهر الصراعات الداخلية الشديدة رغم أنه ليس من الواضح على الإطلاق لماذا يظهر سلوك الجانح عند البعض ويكون العصب النفسي واضحا عند البعض الآخر وهؤلاء الجانحون هم نتاج بيئات أسرية باردة ،جامدة ،منضبطة إجتماعيا بشكل زائد يسيطر القمع الزائد على أسلوب الحياة فيها حيث يلقى الأطفال اِستحسانا فقط في حالة كونهم ملتزمين بهذه القيود أي في حالة من الكف أو الكبح وتتضح عند هؤلاء الجانحين منذ فترة مبكرة من طفولتهم أعراض عصبية ظاهرة متميزة من سوء النوافق والقلق الزائد والفزع الليلي والهستيريا التحولية في مراحل تالية: إن التصنيف لأنماط الجنوح يحدد في واقع فئات شخصية مميزة عن بعضها البعض ومايكمن وراءها من تمايز في الخلفية الأسرية وما يرتبط من خصائص أو سمات للشخصية.[2]

2_2_2_أهم الخصائص والسمات التي تميز المنحرف:

-الإنطوائية وعدم القدرة على إقامة علاقات سوية مع الآخرين.

-عدم النضج الضمير الأخلاقي نضجا سليما.

-العدوان والميل للتخريب والإستيلاء على الممتلكات.

-عدم الإتزان الإنفعالي.

-ضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية.

-المعاناة مع الإضطرابات السلوكية.

-القسوة وعدم الإخلاص والأنانية والتمركز حول الذات.

-الإنغماس في أحلام اليقضة والخيال.

---

[1] – نفس المرجع،ص34.

[2] – طالب علي سعد علي آل هطيلة، نفس المرجع ،ص35.

-الشعور بالنقص والتوتر والقلق وسوء التوافق.

-العصبية والحساسية الزائدة.

-عدم الإحساس بالسعادة والمعانات من المشاكل الأسرية.

روح المخاطرة وشدة المنافسة والمغامرة.

إنطواء مشاعرهم على الحقد والكراهية والسخط.[1]

2_3_آثار الإنحراف الناتجة على الأطفال:

مايتعلق بالآثار (الأضرار الشخصية) على الأطفال:

-اللامبالاة والسلبية ،إهمال الواجبات المدرسية ،الإكتئاب ،العزلة عن الآخرين ،تأنيب الضمير ،الحزن والقلق والتوتر الدائم ،إنشغال الذهن والتفكير المفرط.

-الآثار الإجتماعية العامة:

-إرتكاب السلوك الإنحرافي كالسرقة والقتل وغيرها.

-التأخر الدراسي والهروب من المدرسة وعدم إتباع نظامها.

-الهروب من المنزل وأحيانا في الليل.

-الشجار مع الوالدين والإخوة والأقارب والزملاء والمدرسين.

-مزاملة رفاق السوء.

-مضايقة سكان الحي والجيران.

-تضييع الوقت في الجلوس دون عمل أشياء مفيدة.[2]

الآثار المترتبة عند الحرمان:

يتعرض الطفل للحرمان من الأبوين سواء الأب أو الأم حيث يقلب الجو الأسري الذي يعيش فيه الطفل في كنفة إلى جو إجتماعي غير مستقر يتميز بالقلق والتوتر وإضطراب العلاقات الإجتماعية داخل الأسرة ممّا يؤدي إلى سوء التكيف وتظهر عند مظاهر اللاسوية وتتمثل في:

---

[1] – يعقوب يونس خليل الأسطر ،**مرجع سبق ذكره**،ص51-52.

[2] – أستاذ خالد الجريسي.**انحراف الشباب** ،الرياض :مكتبة المشكاة ،ص50.

تعطيل النمو الجسمي والذهني والإجتماعي: ،إن هذه الأخيرة تؤثر على بناء الطفل من النواحي الجسمية والذهنية وإنّ مستوياه النمو تهبط هبوطاً كبيراً في تنشأة الطفل حيث يصبح لا يثق بنفسه وبقدراته.

جفاف العناية بالطفل تتسبب في مظاهر اِنتكاسية بنموه "يشحب لونه ،يتجمد جلده ،ينطفي بريق عينيه ويقلل نشاطه الحركي" وكل هذه الأغراض تعني في نهاية الإبطاء في النمو الجسمي والعقلي.[1]

تقسيم الآثار المترتبة إلى آثار قريبة المدى وآثار بعيدة المدى:

١/_الآثار قريبة المدى:

-اِستجابة عدوانية تجاه أبويه عند عودة الإتثال بها.

-الإلحاح المتزايد في الطلب والرغبة الشديدة في التملك.

-تعلق سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.

ا-ِسحاب اللامبالاة من جميع الروابط الإنفعالية.

٢/_ آثار بعيدة المدى:

-تكوين ميول مضادة للمجتمع وعدم القدرة على تكوين علاقات اِجتماعية سليمة مع الآخرين.

-تأخر في النمو اللغوي وظهور مشكلات أخرى.

-تأخير في النمو العقلي ويمكن اِستمراره طويلا.

-تأخير في النمو الجسمي.

-انساق سلوكهم بالعدوانية ضد الآخرين كالضرب وتدمير الممتلكات.

-الغضب السرقة والكذب والخداع.

[1] - ياسر يوسف اسماعيل.**مرجع سابق** ،ص56.

-الميل للإتكالية والإعتماد على الكبار.

-عدم القدرة على التكيف الإجتماعي والإنفعالي والميل للإنعزال والبرود الإنفعالي وإستمراره حتى كبره.

-عدم الإكتساب للقيم الإجتماعية وإهمال عادات وتقاليد المجتمع.[1]

[1] – د.سارة عزير و آخرون.**سيكولوجية الطفولة**،بيروت:دار الفكرللنشر و التوزيع،ط1989،1،ص65.

خلاصة الفصل:

يعتبر السلوك المحدد الأساسي لكل شخصية اِنسانية ،فمن خلال السلوك يمكن أن نصنف الأفراد إلى شخصيات سوية وأخرى منحرفة ويتدخل التصنيف مجموعة من العوامل والمحددات منها النفسية والإجتماعية إلى جانب التأثير الكبير الذي يحدثه الوسط الأسري كالعلاقات السائدة بين أفراد الأسرة فإن لم يكن متشبعا بالقيم والمعايير فقد يكون عرضة للإنحراف والقيام بسلوكيات ترفضها الاسرة ويرفضها الفرد الإجتماعي ،وإن حدث الإنحراف فأن للمجتمع ميكانيزمات يحاول من خلالها إعادة تأهيل وتهذيب سلوكه سواء داخل الأسرة أو في المراكز المتخصصة.

وفي هذا الصدد تعرضنا إلى السلوكات الإنحرافية من حيث أنواعها والعوامل المؤثرة فيها ونماذج المنحرفين أو هي محاولة لتصنيفهم والتركيز على الجوانب النفسية والشخصية وحتى العقلية في تفسير الظاهرة ومحاولة الإلمام بملء الجوانب.

الفصل الرابع:

الجانب الميداني للدراسة:

تمهيد:

إن المعرفة العلمية تخضع لضوابط وأسس منهجية لا نستطيع الوصول إليها دون اِتباع هذه الأسس والتقييد بها ،فالمنهجية هي مجموعة مناهج وتقنيات التي توجه إعداد البحث وترشد الطريقة العلمية ،وإن البحث العلمي يعتمد على المنهج المستعمل والكيفية التي اِستعملها ووفقها لدراسة الواقع.

ويتضمن هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة من خلال اِختيار المنهج المستعمل في الدراسة واِختيار تقنية البحث المناسبة والمتلائمة مع المنهج المستعمل.

1_الإطار المكاني والزماني للدراسة:

ا/_الإطار المكاني:

أجرينا مقابلتنا في ولاية تيسمسيلت في حي من دائرة ثنية الحد على الأطفال الذين يمارسون السلوكات الإنحرافية بسبب غياب التحاور داخل الأسرة ،لأنها مكان تواجدنا ممّا يسهل علينا عملية جمع البيانات من خلال تطبيق تقنية المقابلة.

ومن جهة أخرى تعد مدينة تيسمسيلت آهلة بالسكان منذ العصر الحجري القديم المأخر ،إستمرت الحياة في المنطقة إلى غاية العهد الروماني حيث تمت السيطرة على الجهة الشرقية والجنوب الغربي من المنطقة ،وفي سنوات 62_64 للهجرة دخل الإسلام إلى المنطقة خلال الحملة الثانية لعقبة بن نافع الفهري .

-هي ولاية الجزائر تحتل الرقم 38 في الترتيب الولائي الجزائري كانت منتمية إلى ولاية تيارت ثم إستقلت إداريا عام 1985م وإسم تيسمسيلت يعني مكان غروب الشمس يحدها من الجنوب ولاية تيارت ومن الشمال ولاية الشلف ومن الشرق ولاية غيليزان ،تشتهر بطابعها الفلاحي لوجودها في منطقة الهضاب العليا أو التل كما تشتهر بطاقات سياحية لوجود مناطق طبيعية خلابة نذكر منها جبال الونشريس وغابات المداد المحمية عالميا في مدينة ثنية الحد إضافة إلى الآثار الرومانية في مدينة خميستي كوليم ناتا وقلعة الامير عبد القادر الأثرية في مدينة تازة.

ب/_الإطار الزماني:

مرّ بمرحلتين :

المرحلة الأولى: تمثلت في الدراسة الإستطلاعية والتي كانت في بداية شهر ديسمبر ،إذ قمنا فيها بالمقابلات الإستكشافية الأولية مع بعض المبحوثين ،كما قمنا بجمع المعلومات من خلال قراءة الكتب والرسائل الجامعية التي لها صلة بموضوع البحث ،ثم تحديد الإطار الذي سنتناوله في هذا البحث بحيث دامت هذه المرحلة إلى غاية شهر فيفري من سنة 2020 ،ومنها إنتقلنا إلى

البناء النظري للبحث الذي دام قرابة شهر ونصف والتي قمنا فيها بتحديد الفصول النظرية للبحث.

المرحلة الثانية: قمنا في هذه المرحلة بدراسة ميدانية ،حيث تم فيها المقابلة مع الأطفال المنحرفين ،ثم عمدنا إلى تحليل السوسيولوجي للمقابلات وعرض النتائج كل فرضية واستخلاص إستنتاج عام ،وبهذا يكون المجال الزماني للبحث قد دام قرابة أربعة أشهر أو أكثر.

2/_المنهج المتبع:

يعرف المنهج بأنه: (مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات المنهجية التي يستعين بها الباحث في تنظيم النشاط الذي يقوم به من أجل التقصي عن الحقائق العلمية أو الفحص الدقيق لها).[1]

المنهج هو إستراتيجية عامة تعتمد على مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات التي يستفيد بها الباحث في تحقيق أهداف البحث أو العمل العلمي.[2]

بمعنى أن المنهج: "هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وبمعنى آخر هو مجموعة من الإجراءات والخطوات التي يصفها الباحث عند دراسة مشكلة بحثه.[3]

ٍاستعملنا في دراستنا المنهج الكيفي يعتمد على التحليل المنطقي في إثبات العلاقات التي يعرضها بين متغيراته الكيفية ،لهذا لا يدرس المنهج الكيفي عدداً كبيراً من المفردات ،وإنما يكتفي بدراسة عدد قليل فقط من الحالات المعقدة ،إذ أنّ وظيفته الأساسية هي الفهم العميق للظاهرة الإجتماعية

---

[1] –عبد المؤمن علي معمر.**مناهج البحث في العلوم الاجتماعية** ،ليبيا: دار الكتب الوطنية،ط2008،1،ص14.

[2] – علي عبد الرزاق الحلمي و آخرون.**مناهج البحث الاجتماعي**،الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1992،ص08.

[3] – عبد الرحمان بدوي.**مناهج البحث العلمي**،القاهرة:دار النهضة العربية،1963،ص05.

،نتيجة لما يمتاز به من مرونة أكبر من البحث الكمي وقدرته على التعامل مع عدد كبير من المتغيرات الكيفية ،أي مع حالات أكثر تعقيداً.[1]

يقال بالبحث الكيفي كذلك: تحليل السياق الذي تجرى فيه ظاهرة ما ووصفه شرح العلاقة بين متغيرين عن طريق إعادة فحصها في أرض الواقع كيفياً ،وأخيراً البحث الكيفي هو البحث الذي يولّد النظّرية (التي يؤدي البحث الكمي دوراً في تعزيزها أو تفنيدها).[2]

ونهدف إلى دراسة غياب الحوار الأسري وعلاقته بالسلوكات الإنحرافية لدى الأطفال ،فقد قمنا بإستخدام المنهج الكيفي ،لأننا إعتمدنا على المقاربة الكيفية في دراسة موضوع بحثنا ،إذ أننا نتعامل نمع مجموعة من الأطفال يمارسون السلوكات منحرفة ،فكان إنشغالنا هو جمع الحالات المعقدة ،ويمكننا التقرب أكثر من الظاهرة وفهم خصائصها ،ويساعدنا على التحليل والتفسير السوسيولوجي حول ظاهرة غياب التحاور الأسري بين الأبناء ممّا يؤدي إلى ممارستهم لبعض السلوكات المنحرفة فنحن بحاجة إلى معطيات كيفية لفهم العميق للظاهرة الإجتماعية ،وبذلك فالمنهج الكيفي هو المنهج الأنسب في دراستنا.

3/_ التقنية المستعملة:

إستعملنا تقنية المقابلة التي تعتبر من التقنيات المرتبطة بالمنهج الكيفي ،ومن فوائدها تسمح للباحث التعمق أكثر في فهم الموضوع المراد دراسته من خلال اللقاء والتواصل المباشر ،وتعرف بأنها: المحادثة الجادّة والموجهة نحو هدف محدّد غير مجرّد وليست الرغبة في المحادثة لذاتها ،وتعرف أيضا: بأنها تفاعل

[1] – غريب ميرزة و آخرون.**مقدمة في مجال البحث العلمي و الاجتماعي**،ليبيا:دار الكتب الزطنية،ط1،2014،ص 91.

[2] – غريب ميرزة و آخرون،المرجع نفسه ،ص92.

لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاور فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستشير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية.[1]

ويعرفها الآخرون: بأنها تقنية تقوم على حوار أو حديث لفظي "شفوي" مباشر ومنظم بين المبحوث والباحث الذي يكون مزّوداً بإجراءات ودليل عمل مبدئي لإجراء المقابلة.[2]

وتتضمن المقابلة مجموعة من المحاور مقسمة إلى أربعة (04) محاور يتعلق في:

المحور الأول: خصصناه للبينات الشخصية.

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى: إنشغال الآباء وإبتعادهم عن التواصل مع الأبناء واللجوء إلى أصدقاء السوء فيتعرض الأبناء إلى الإنحراف.

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية: عدم مناقشة الأبناء لأوامر الآباء يخلق عند الأبناء دافعية التذمر والتمرد في سلوكات الآباء ويؤدي إلى ممارستهم لبعض السلوكات المنحرفة.

المحور الرابع: يتعلق بالفرضية الثالثة: غياب الحوار داخل الأسرة يدفع الأبناء إلى تعلم أساليب العنف والشدة.

4/_ العينة:

العينة هي "مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختبارها بطريقة مناسبة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم إستخدم تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي".[3]

---

[1] – د.عيشور نادية و آخرون .**منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،الجزائر: مؤسسة حسين رايس الجبل للنشر و التوزيع،2017،ص292.

[2] – داود بن دريوش لحسن.**تنظيم و توضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية**،غزة فلسطين،2006،ص126-128.

[3] – د.محمد سرحان علي المحمودي،**المرجع السابق**،ص160.

ولقد إعتمدنا في هذه الدراسة على العينة القصدية التي يكون فيها الباحث حرّ في طريقة إختيارأفراد عينته ،"وهي التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي على أساس أنها هي الأفضل لتحقيق أهداف الدراسة".[1]

وتتمثل عينة بحثنا في الأطفال الذين يمارسون السلوكات الإنحرافية في إنعدام التحاور بين والديهم.

5- عرض المقابلات:

المقابلة 01:

مبحوث ذكر يبلغ من العمر 16 سنة ،مستوى الدراسي متوسط ،مستوى الدراسي للأب متوسط والأم أمية ،الأب متوفي والأم حية.

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى

١/_مع من تعيش؟

نعيش غير مع الأم نتاعي.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

لا إنّ منزل وراثي دايمن يجو خاوتي من بابا يقولونا أخرجو من دارنا.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

توبخني أمي كي نتبع صحابي لي ماشي ملاح أو تبقا تعيطلي في تلفون كي نطول مانجيش لدار.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

وي نشعر بالحرمان لأنّ الاب متوفي وأمي مسكينة تحاول تمدلي حنان لازم وأنا ما نشعرش به.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

[1] – عيشور نادية و آخرون، **المرجع سابق** ،ص240.

مانيش راضي على المعاملة بويسك دايما تعيط وتبقى تزقي في كل وقت وتوجعلي راسي بالهدرة.

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وأن طردك والديك من المنزل؟ ومتا هو السبب؟

جامي طردني بابا من دار ومام ماما وجامي طردتني.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

لالا جامي هدرت معاها بويسك إلاّ تحاورت معاها وحكيتلها تبقى شادة عليا لي زاتو وتبقى التعاير فيا.

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

كاين غير أنا الوحيد عند ماما.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

التفاهم ،كل مرا وكفاه.

٥/_ماهو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

الأسلوب لي تستعمل معايا الوالدة للعقاب هو النصح وكل مرة وكيفاه على حساب واش ندير.

المحور الرابع متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصمن مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

منين ذاك كي ما نخرجت من الدار ونبقا غير مقابلها يصراو شويا مشاكل.

٢/_هل أحد أفراد أسرتك مدمن على الكحول أو بعض المواد المخضورة؟

لالا جامي أصلا مانعقلش على الوالد نتاعي وماما خاوتي لي من بابا عاقلين خطيهم العفايس هذو.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

لالا مهجرش بصح متوفي ربي يرحموا

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

وي اثر فيا بزاف بويسك ماما المرا الثانية وبابا ميبقاش معاناحتى ربي دا أمانتو ،وكانو قبل ما يموت يضاربو بزاف مكاش قاع هذا الحوار ومنسمعوش قاع بيه ،وضوكا كي مات معندي معامن نتحاور خاوتي ما يهدرو معايا وأنا ما نهدر معاهم وماما ثان راهيا غير بالشغل نتاع الدار ولا تخدم برا باه ناكلو هذي هيا الحياة التعيسة لي راني عايشها يا ختي.

٥/_ما هي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

عندي بزاف أساليب نلجأ ليها نحب نقعد خلوي في راسي نحب ثاني نريح مع صحابيننسا شويا مشاكل ونحس على خاطري أكي عارفا كي نكون معاهم واش ندير يلا ما نفسر.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

كي يكونو والديا مدابزين قبل ما يموت كنت نكره جد حياتي ونحب نخرج باه ما نسمع حسهم ما نشوف ما يضرني قلبي منهم ،مي ضوكا كي مات بابا تهنينا مل المشاكل كل واحد شاد جيها وقاعد.

المقابلة 02:

الجنس أنثى تبلغ من العمر 15 سنة ،مستوى الدراسي متوسط ،مستوى الأبوين ثانوي ،والدين على قيد الحياة

المحور الثاني متعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

نعيش مع والديا وخياتي وخاوتي.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

مانحس حتى شعور بالراحة لأنّ المنزل نتاعنا صغير ياسر ومعيشا فيه متلاسقين.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

موقف والديا في بعض التصرفات غير لائقة ،ديما يدابز على جالي كي ندير صوالح عيانين ماشي ملاح.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

وي ديما نشعر بالحرمان من عطف الوالدين لأنوا بابا ديما خدام ومهوش لاهي قاع بيا وماما في شغل الدار.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

مانيش راضي على المعاملة نتاع والديا لأنوا كل واحد فاه راه لاهي مكان لي يحوس عليك واش دير.

المحور الثالث متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وأن طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

لالا جامي حاوزوني من الدار.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

لالا ما نتحاورش معاهم لأنهم ماهمش مضاري يحكو معايا.

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

لالا ميحبوش ييتعاملو معايا كيما يتعاولو مع خاوتي بويسك والديا يحبو لولاد بزاف ،راكي عارفا يا ختي مجتمع نتاعنا ذكوري.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

العلاقة لي تتميز مع والديا ماشي متفاهمين

-لأنو كل واحد يدير واش كاين في راسو ما نتفاهموش على حوايج خفاف بزاف.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

الأسلوب لي يستعمله والديا هو القسوة.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصم مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

وي نضارب بزاف مع والديا ومام مع خاوتي وخوتلتي على حوايج بيزار.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المحظورة؟

نو نو جامي مكان حتى واحد مدمن الحمد لله.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

لا يهجر الأب من تلبيت بويسك خدام بعيد على دار شويا.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

وي يأثر فيا غياب التحاور بين والديا نفسيتي تتعب بزاف ونولي نكره كلشي وتصماطلي الدنيا ،بحكم أنو الوالد نتاعي خدام عسكري يتعامل معانا كيما في االخدمة.

٥/_ما هي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

الأساليب التي نرجع ليها مكي ميكونش التحاور نروح برا مع صحباتي نروحو نديرو شوبينك ،راكي عارفة نكونيكتيو ولا نسمعو موسيقى ونديرو لي فيديو نتاع التيك توك.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

نعم كي يكون والديا مضاربين أنا نولي عدوانيا ومنين ذاك تشدني إرهاق نفسيتي تتعب ومرات نحب نرفد قشي ونهمل مكاش لي يسمع بيا.

المقابلة 03:

جنسية أنثوية تبلغ من العمر 15 سنة ،مستوى الدراسي متوسط ،مستوى الوالدين الأب جامعي والأم ثانوية ،والدين على قيد الحياة.

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

نعيش مع والديا وختي وخويا.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

أحيانا أشعر بالراحة وأحيانا الإرهاق لأسباب مختلفة ناتج عن قلق الأب وإندفاعه إلى الضرب والشتم.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

الأب يتصرف معايا بالشتم أمّا الأم بالنصح والإرشاد وأحيانا كيما يقولو المعايرة باه ندير القلب.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

نعم أشعر بالحرمان من حنان الأب السبب ربما قد يكون الأب مشغول لأنه يعمل في منصب عالي.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

لست راضية عن طريقة معاملة من ناحية والدي.

المحور الثالث يتعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وان طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

لم يسبق لي طردي من المنزل.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

نعم أتحاور مع والديا في بعض الأمور التي تخصني.

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

لا ليست بنفس المعاملة.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك ؟

تتميز علاقتي بالوالديا بعدم التفاهم نلجأ إلى البكاء هذا كحل أنسب لي.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

الأسلوب الذي يستعمله والديا للعقاب هو النصح والعقاب في نفس الوقت.

المحور الرابع متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصمن مع أفراد أسرتك؟ ومع من كت تتخاصم؟

ما نتخاصمش معا والديا وفي بعض الأحيان يكون التفاهم.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المحظورة؟

لا أبدا.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

لم يسبق وهجر.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

أكيد أكيد وبالطبع يأثر و100% لأن التحاور والتشاور هذا يدفع بالأسرة إلى التماسك ،والتماسك بذاته يؤدي إلى النجاح.

٥/_ما هي الأسباب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

لا يوجد أي أسلوب أذهب إليه ،أذهب إلى الترفيه كوسيلة للنسيان.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والدين هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

نعم يؤثر فيا وخاصة على نفسيتي.

-لأن الوالدين هما أساس والعمود يؤدي إلى هلاك الأبناء وتنشئتها.

المقابلة 04:

الجنس ذكر السن 09 سنوات ،مستوى الدراسي إبتدائي ،مستوى الدراسي للوالدين ثانوي ،الاب معيد الزواج والأم حية.

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

نعيش معا يما وختي في منزل الكراء.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

لا أشعر بالراحة لأنو البيت كاريينو وديما التقريبع والزقا فيها لأن مولات دار تبني فوقنا.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

موقف الأبوين من بعض التصرفات متأسف وماما تكلمني بالتي هي أحسن.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

نشعر بالحرمان من جهة الأب لأنو ميعيشش معانا أمّا الأم الحمد لله عوضتني كل شيء.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

أبي مانيش راضي على المعاملة نتاعو بويسك كان يعاملني بسب والشتم والضرب.

المحور الثالث المتعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وأن طردك والديك من المنزل؟وما هو السبب؟

نعم ديما بابا يتالبني من المنزل ويقولي الله يسهل عليك أخدم وجيب الدراهم وأنا صغير ديما يما تقولي ما ديرش عليه وكانت دخلني للدار بلا ما يشوفها دوكا الحمد لله ملي راح وخلانا راني نرقد مهني.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

نعم ديما نتحاور مع ماما .

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

نعم أمي تعاملنا نفس المعاملة.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

تتميز علاقتي مع أمي فقط بالتفاهم.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

مكان حتى أسلوب تتعامل فيه ماما معايا أمّا بابا كان أسلوب القسوة.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصمن مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

في بعض الأحيان تخاصمني أمي كي منجيبش مليح في القرايا وأنا نولي نبكي ونعيط.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المحضورة؟

لا الحمد لله.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

نعم الأب يهجر البيت بسبب الطلاق وعلاقته مع إمرأة أخرى.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

نعم يأثر فيا بزاف ،لأن الأب عندوا دور في الأسرة وهو غائب لكن مع الأم نتحاور معاها وتحدثني بزاف.

٥/_ما هي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

الأساليب لي نلجأ ليها نخرج برا نلعب مع صحابي بالو نلعب في الأنترنيت ولا نقعد وحدي نبكي كي نتفكر مشاكل دارنا والمعيشا لي عايشينها.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

كي كان يضارب بابا مع ماما كان بزاف يأثر فيا كنت نخاف من بابا بزاف ،وليت نكرهم كي نشوفهم مضاربين ولات سلوكات نتاعي عدوانية بزاف مع صحابي.

المقابلة 05:

مبحوثة أنثى تبلغ من العمر 06 سنوات ،مستوى ابتدائي ،مستوى دراسي للوالدين الأب متوسط والأم ثانوي ،الأب متوفي والأم حية.

المحور الثاني متعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

عايشة مع أمي وخواتاتي.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

مانشعرش بالراحة في المنزل ،معنديش بابا كيما صحاباتي.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

ماما تعاقبني وتضربني كي ندير تصرفات ماشي مليحة.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

أشعر بالحرمان العاطفي من الأب ،أمّا الأم تحاول تعوضني.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

نعم أمي تحاول توفرلي واش نحب ليا ولخواتاتي.

المحور الثالث متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وان طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

لالا مطردنيش ماما من المنزل.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

مانتحورش معا الأم نتاعي نحب نقعد وحدي.

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخواتك نفس المعاملة؟

دللني أمي لأني أنا صغير.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

تتميز علاقاتي بالأمي بالتفاهم.

٥/_ماهو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

تزقي عليا كي نغلط ومن بعد كي تشوفي نبكي تحللني وتسكتني.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصمن مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

نعم يتخاصمو أفراد أسري عند مرت أخي بزاف تحب دير مشاكل وتحرش خويا على ماما كنت بزاف نسمعها تكذب عليه ودايرتني صغيرة مانفهش بصح أنا نعرف كلشي ونفهمها واش تهدر.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المحظورة؟

لا لا الحمد لله.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

نعم أبي هجر بيتنا منذ سنتان ربي يرحموا إن شاء الله.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

نعم أثر فيا غياب الحوار بين والديا بشكل كبير خصوصا الأب توحشت نعيش معاها.

٥/_ماهي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

نلجأ إلى أسلوب اللعب للنسيان.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين الوالدين هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

كي كانوا يضاربوا والديا كنت صغيرة مانعرف والوا.

المقابلة 06:

مبحوث ذكر يبلغ من العمر 16 سنة ،مستوى الدراسي متوسط ،مستوى الأب ثانوي والأم ثانوي ،والدين على قيد الحياة.

المحور الثاني يتعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

أعيش مع عائلتي.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

لا أشعر بالراحة داخل البيت بسبب الضغوطات.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

مكان حتى موقف كل واحد لاهي مع روحو.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

وي بزاف نشعر بالحرمان من عطف والديا ديما مضاربين على حاجات مكاش قاع وديما بابا يقولنا نروح ونخليكم واش من بنا يرحم باباك.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

مانيش راضي على هذي المعاملة بابا يكرهنا عندو سبا خياتو يحرشوه.

المحور الثالث متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وأن طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

وي طردني شحال من مرة من الدار ،والسبب كي ندير المشاكل في الدار ،حتى ما كنتش نبات في الدار نبات في الجامع.

٢/_هل تتحاور مو والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

لا مانتحاورش قاع مع والديا غير نجي نهدر يسكتوني ميعطونيش قاع الفرصة .

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

مانيش عارف كل واحد وكفاه يتعامل معاه.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

علاقة نتاعي مع والديأ ماشي متفاهمين (عدم التفاهم) ،لأني نكره حياتي ديما مضاربين صباح وعشية.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

الأسلوب ألي يتعاملو معايا بيه اللامبالاة.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصم مع أفراد أسرتك؟ومع من كنت تتخاصم؟

وي بزاف نضارب معاهم على جال لي جاست لي يديرهملي يقلقوني بزاف ورامييني غير في الثقيل على ذلك نقلب عليهم الدار.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المحظورة؟

لا مكان حتى واحد يتعاطى المخدرات.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

لا جامي هجر الدار بصح ديما يهددنا بها.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

وي كي ميكونش الحوار بين الوالديا حاجا باينا يأثر فيا لأنو ينقص الإستقرار والتفاهم مع بعض.

٥/_ما هي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

الأسباب لي نلجأ ليها ما نقدرش نهدر نخليها في الستر ،خير والله يا ختي غير كرهنا بي حاب نحرق بي حاب بوطي وألمانيا تنادي.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

وي كي يكونو مدابزين والديا باين يأثر فيا نولي إنسان وخدوخر نولي كن نصيب نقتل بلا ماندري.

المقابلة 07:

المبحوث ذكر يبلغ من العمر 10 سنوات ،مستوى الدراسي ابتدائي ،أمّا الاب ثانوي ،الأم ثانوي أيضا ،والديه لى قيد الحياة.

المحور الثاني: وتعلق بالفرضية الاولى:

١/_مع من تعيش؟

نعيش في دار جدي يعني دار الوسط كيما يقولو بالعامية.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

نعم أشعر بالراحة راني موالف دار جدي ونحبهم بزاف ،وعمومي جامي إلا خلاو عليا واش نحب.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

موقف نتاع والديا يعيط عليا ومنين ذاك يظربني.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

لا أشعر بالحرمان العاطفي ،بابا يشريلي يلعب معايا أنا وخاوتي يدينا نحوسو يديرلنا واش نحبو.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

كل مرا وكفاه ،منين ذاك راضي ومنين ذاك ماشي راضي ،لأنو خطرات يزقوني بزاف منكون ندير والو نلعب برك يبقاو يهيطو عليا.

المحور الثالث متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وطردك والديك من المنزل؟وما هو السبب؟

لا جامي طردوني من دار.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

نعم أتحاور معهم.

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

نعم نفس المعاملة.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

علاقتي مع والدية مبنية على التفاهم.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

أسلوب لي يستعملوه معايا والديا هو النصح.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصم مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

نعم أتخاصم مع أختي كي متحبش تعطيني نلعب في طابلات ولا نتفرج في التلفزيون.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المخضورة؟

لا معديش لي يشرب هذو صوالح.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟وما هو سبب غيابه؟

لايهجر بصح منين ذاك يدي ناس لبلايص بعاد وييات نهار ويجي.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

نعم كي ميكونش التحاور بيني وبين والديا يؤثر فيا نحسهم قاسيين ماهمش دايينها فيا وتولي الصماطة في الدار وكل واحد لاهي.

٥/_ماهي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

نبدا ندير في الحس ونعيط على ماما وبابا ولا نروح نقعد عند جداتي.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

الأسلوب لي نلجأ ليه نضارب مع صحابي ولا ولاد عمومي نولي عدواني.

المقابلة 08:

جنس ذكر يلغ من العمر 14 سنة ،يدرس في الطور متوسط ،مستوى التعليمي عند والديه أميين ،الأب متوفي والأم معيدة الزواج.

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

أنا عايش مع خوالي وختي عايشا عند عمتي.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

لا أشعر بالراحة داخل البيت ،ديما يعيطو عليا ويديرولي لي جاست ما يحبونيش نقعد عندهم وديما يعايروني ويقولولي بابك مات ويماك عاودت الزواج ونتا لصقت فينا.

٣/_ما موقف الأبوين م بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

ماعلباليش كنت صغير وثاني ما حسيتش قاع بطعم الوالدين أمنيتي نعيش معاهم.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

نعم بزاف نحس بيه ،وهنا المبحوث إنفجر بالبكاء.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

يبقى صامت المبحوث وعيناه مليئتا بالدموع..

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وأن طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

ما عنديش معامن نتخاصم بالحكم عايش عند خوالي ديما يعرشو عليا ويعيطو عليا ويقولولي روح أخدم على روحك.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

ما عنديش والديا باه نتحاور معاهم وخوالي كل واحد لاهي في دارو .

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

هنا في هذا السؤال المبحوث لو يستطيع الإجابة عليه.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

ماعنديش والديا بابا متوفي والام نتاعي عاودت زواج وكي نتلقا بيها متحسسنيش وليدها قاع ،وراني عايش عند خوالي مانيش متفاهم معاهم قاع.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

أسلوب لي تستعمله الوالدة معايا كي نتلقاو اللامبالاة ،تحوس غير على ولادها لخرين أنا وختي ماهيش قاع سامعا بينا...

المحور الرابع: متعلقة بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصم مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

وي نتخاصم مع خوالي.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المخضورة؟

لا مكاش لي يشرب هذا السم.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

الأب متوفي والام معاودة الزواج في زوج مهجورين عليا.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

وي يأثر فيا بزاف لانو معنديش طريقة باينة نمشي عليها غير هايم وضايع وحدي ،كل حاجا نديرها من راسي.

٥/_ما هي الأسباب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

الأسلوب نلجأ إليه وينسيني في كلشي السهرات ومين ذاك نسرق نزطل نريح خلوي مع صحابي..

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على الحوار؟

من صباح حتى الليل وأنايا هايم برا نخدم نافيقي زماني.

المقابلة 09:

جنس أنثى بالغة من العمر 13 سنة تدرس في الطور المتوسط ،مستوى الدراسي لوالديهه ثانوي ،والدين على قيد الحياة.

المحور الثاني متعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

عايشا من والديا.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

لا أشعر بالراحة لأن أفراد عائلتي ممتدة.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

يعيطو عليا في بعض الأحيان.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

نعم أشعر بالحرمان العاطفي مع والديا.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

شويا شويا.

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وأن طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

لا جامي طردوني من دار.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

لا منحاورش والديا في أموراتي الشخصية بويسك نحشم منهم بزاف ومام صعاب مايفهموش.

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

لالا مايتعاملوش والديا كيف كيف مع خويا ،نخسهم يحبو خويا كثر مني بحكم أنو صغير عليا مدلعينو زيادة.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

متفاهما مع والديا.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

أسلوب لي يستعملوه معايا النصح والعقاب.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصمن مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

وي نضارب بزاف مع خويا ضغير.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المحظورة؟

لا مكاش.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما سبب غيابه؟

لا جامي بابارح وخلانا.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

وي يأثر فيا بزاف ،نحس بالفراغ والكرها في الدار منحبش نقعد قاع فيها.

٥/_ما هي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

نروح لمواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك ،إنستغرام ،تيك توك...) نديفولي على روحي.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

نعم يؤثر فييا بزاف ،نحس بالوحدة نحب نريح وحدي ونغلق على روحي ما نحب نهدر حتى مع واحد.

المقابلة 10:

جنس ذكر 12 سنة يدرس في المتوسط ،مستوى التعليمي للوالديه ثانوي ،الأبوين على قيد الحياة.

المحور الثاني متعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

عايش مع والديا و 10 خاوتي الله يبارك وأنا هو صغير في الدار.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

جامي حسيت روحي مليح ديما مديرونجي ماشي آلاز.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

يعايرو فيا يضربوني وخاوتي يدخلو رواحهم بزاف.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

لا في دار موفريلي كلشي خاوتي كبار كامل يخدموا لباس بيهم ما يخصني حتى حاجة من هذا الكوتي..

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

وي الحمد لله.

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك أن طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

لا ولا مرّة ،خطرا برك طولت ما دخلتش بكري بابا قالي روح وين كنت ومن بعد عاود دخلني.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

منين ذاك ماشي نحاورهم في كلشي ،نقوللهم غير الصوالح الملاح لي يساعدوني أنا ويخدموني باه منديرش لعمري المشاكل.

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوتك نفس المعاملة؟

نعم أنا بزاف بصح أنا مازوزي نتاعهم يدلعوني منين ذاك ومنين ذاك يدوروها عليا.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

متفاهم مع والديا.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

أسلوب لي يتعاملو معايا بيه كل مرة وكفاه مرات النصح ومرات القسوة والعقاب.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصمن مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

وي نضارب بزاف مع خاوتي لي كبار مني يحبو يدخلو وراحهم بزاف.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المحظورة؟

لا جامي الحمد لله.

٣/_هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب الغياب؟

لا جامي هجر من الدار.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

وي يأثر فيا على الصفات نتاوعي وتصرفاتي.

٥/_ما هي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

نروح للصطاد نديفولي على روحي ،نلعب اِكس بوكس ،نلعب بالو ،نقصر مع صحابي.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

وي بزاف دار لي فيها المشاكل متقدريش تعيشي فيها ،ومنين ذاك كي نخرج برا نضارب مع لس جا لي نسيبو قدامي نلسق فيه نخلف فيه زعافي الله غالب الضغط يا ختي.

المقابلة 11:

مبحوثة أنثى تبلغ من العمر 12 سنة ،تدرس في الطور المتوسط ،الأب والأم أميين ،عيشة مع والديها.

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى:

١/_مع من تعيش؟

عايش معا والديا وجداتي.

٢/_هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

قليل كل مرا وكفاه ،عندي جداتي تهدر بزاف تكرهلك حياتك بالهدرة علاه درتي هاك وعلاه ماشي هاك تهبل والله.

٣/_ما موقف الأبوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

ماما تبقى تعاير فيا ببنات خالتي وصحبات مام جيرانا وتعايرني بيهم وتقولي شوفي سيادك كيفاه دايرين المهم هذيك الهدرة العيانة وديما تعيط عليا أمّا بابا اللامبالاة معلبالوش قاع بيا إلي طابت ولا نحرقت.

٤/_هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ولماذا؟

لا أشعر بالحرمان.

٥/_هل أنت راضي عن طريقة معاملة والديك لك؟

نعم راضية بطريقة معاملة.

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية:

١/_هل سبق لك وأن طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

لا جامي.

٢/_هل تتحاور مع والديك في بعض الأمور التي تخصك؟

نتحاور مع أمي برك وماشي بزاف.

٣/_هل يتعامل والديك معك أنت وإخوانك بنفس المعاملة؟

نعم.

٤/_بماذا تتميز علاقتك مع والديك؟

متفاهمين.

٥/_ما هو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب؟

النصح والعقاب.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة:

١/_هل تتخاصمن مع أفراد أسرتك ؟ ومع من كنت تتخاصم؟

نضارب مع ختي بزاف وجداتي.

٢/_هل أحد أفراد الأسرة مدمنة على الكحول أو بعض المواد المحظورة؟

لا جامي.

٣/_هل الأب هجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

لا جامي غاب علينا.

٤/_هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

وي بزاف يا ختي تولي دار مشرتلا مكان لي سقسي مكان لي يحوس عليك.

٥/_ما هي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

نقعد وحدي في شمبرتي ولا نروح برا عند صحباتي نريح معاهم.

٦/_في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟

وي بزاف والله نولي عدوانية ونفسيتي تتعب ونحب نرقد باه ننسى المشاكل هذو نتوع الزمر.

6/_التحليل السوسيولوجي لنتائج الحالات المدروسة :

الحالة رقم 01:

المبحوث يشعر بالإحباط وإنعدام التكيف مع أسرته خصوصا بحكم والديه متوفين وغيابهما عنه منذ أن كان صغيرا حيث أثرت هذا في تكوين شخصية هذا الطفل وكذلك أثرت بشكل كبير على تصرفاته وإنفعلاته داخل الأسرة التي يعيش فيها وعلى المجتمع بشكل عام.

في هاته الظروف الراهنة التي يعيش فيها هذا الطفل جعلته يحدد مساره و مستقبله المجهول إذ يرى أنّ ظروف تنشئته وظروف المالية دفعت به إلى التفكير في اللجوء إلى الشارع كحل بديل وجعلته يسعى إلى البحث عن مكان أفضل للعيش فيه أين لا يشعر فيه بالنقص والعجز إضافة إلى أن المبحوث إنعدمت

في حياته الطمأنينة والإستقرار والأمن في أسرته التي يعيش فيها دفعت به إلى اللجوء للشارع أو أصدقائه الذي يقضي معظم أوقاتهم معهم ومن هنا يكسب المبحوث سلوكات وصفات منافية للقيم.

الحالة رقم 02:

لاحظ أن المبحوثة ينقصها الإستقرار والأمن في أسرتها من جميع النواحي مجالات المعيشية وخصوصا أنها غير مرتاحة في ذلك الجو العائلي ممّا أدى بها إلى تصرفات غير لائقة أدى إلى والديها عقابها دون الأخذ بالأسباب التي جعلتها تقوم بتلك السلوكات ،حيث أيضا تشعر بالحرمان العائلي والجو العاطفي بينهما وبين والديها وشعرت بأن هناك هافة بينهما ممّا دفعها إلى البحث ما هو الأفضل بالنسبة لها.

حيث رأت أن الحل المناسب لها هو الشارع والأصدقاء والانترنيت كحل بديل عن أفراد أسرتها.

كما يتضح أن اِنشغال والديها عنها أدى بها إلى إستعمال وسائل أخرى تساهم بشكل معتبر في حياتها.

الحالة رقم 03:

من خلال إجابات والبحوث لاحظت أنه يصر و يؤكد أن الأب هو السبب الرئيسي في اِختلال الجو العائلي في المنزل كذلك لاحظت أن المبحوث يسيطر عليه اليأس والإحباط نتيجة عدم الإستقرار والأمن في المنزل وأن المبحوث كان ينقصه جل حقوقه في بيته.

وبحكم أن الأب كان له مستوى ثقافي وكفاءة عالية لكنه لم يقم بواجبه على أكمل وجه قولي هذا المبحوث لا يتدخل أبدا في مراقبة سلوكيات وتصرفات الأنية وهذا مؤشر على حالة الإهمال ،من طرف ولي الأمر جراء عدّة عوامل في هاته الأخيرة بسبب الحرمان من الرعاية الأب ومالها من وجبات من الرقابة والمتابعة والتوجيه والتعليم خاصة ،حيث جعلت المبحوثة لا تكتسب تكوين الشخصية والوعي الإجتماعي فأدت بها إلى سلوكات وإكتسابها من طرف الآخرين وصفات أخرى في نفس الوقت التي تعتبر من الأخطار الإجتماعية التي تفرزها البيئة الخارجية والمتمثلة في التمتع الذي يؤدي إلى إنحراف السلوك.

الحالة رقم 04:

عاش المبحوث إنفصال الوالدين جعلت منه يعيش في حالة تؤثر وخلق إنهيار دائم وعدم الشعور بالطمأنينة والراحة النفسية فالمشاكل الأسرية بين الوالدين جعلت مستقبله في ضياع ومستقبل مجهولا تماما.

فالمبحوث يعيش في حالة ضياع كبير في الوسط الأسري ومشتت ذهنيا في حل تذكيره ماذا سيحصل في مستقبله فالظروف الإجتماعية في محيطه أسري دفعت به إلى التذكير في أمور ممكن تكون سلبية وإتباع سلوكات غير أخلاقية حيث سعى المبحوث في البحث عن أماكن أكثر إستقراراً وأمانا في جميع المجالات التي لم يحظى بها في عائلته فهذا ولد الحقد والغيرة والكراهية وحب الإنتقام وغرس فيه كل القيم السلبية التي تولد السلوكات والتصرفات الغير سوية ممّا يساهم في ضعف العلاقة بين المبحوث والأم التي يعيش معها بحيث إنهاء قنوات الإتصال فيما بينها وهذا يؤدي إلى الإنحراف سلوك المبحوث.

الحالة رقم 04:

هذه المبحوثة تعيش في وسط عائلي كان ينقصه الأب بحكم انه متوفي فكانت جل اهتماماتها وتفكيرها كيف يواجه مسامعي للحياة دون أيّها مما أرى بها إلى العزلة والوحدة والحزن الدائم لأنها كانت محرومة من الأب وبحكم هذه الأخيرة يمكن أن يقول أنّ الوسط العائلي الذي تنتمي إليه واجه اِختلالات كبيرة في الأدوار.

الحالة رقم 06:

هذا المبحوث حل مشاكله صادرة من الأب الذي حرمهم من الراحة النفسية والجد والعطف والحنان وعضوه بسببهم وشتمهم على أبسط الأمور فنمى فيهم روح العدوانية والكره بينهم ،فالأب كانت أولوياته مساعدة الناس ونفر أبناءه فلذة كبده.

فالأب المتسلط في هذه العائلة خلق جو التوتر والقلق والشجارات الدائمة والكره والعنف والعدوانية بينهم.

الحالة رقم 07:

هذا المبحوث يعيش في وسط عائلي وفرت له كل متطلباته حيث ساعده حواره مع والديه إلى نتائج إيجابية وسارة فالأب والأم هنا يقضيان بدورها من أجل راحة العائلة واستقرارها خاصة الدوافع المتعددة أهمها الرعاية والتوجيه الصحيح من اجل إرتكاب سلوكات حسنة ومقبولة والحصول على سلوكات سوية وهذا ما يوحي بقوة عائلة هاته المبحوثة وقوة الإلتحام فيما بينهم فالوالدين لهذا المبحوث كن لهما دور في التنشئة الأسرية قبل التنشئة الإجتماعية لإبنهما وهذا ما جعل جميع الأحداث داخل الأسرة لا يعاون من أثار النفسية والإجتماعية وحتى العقلية.

الحالة رقم 08:

يتضح من خلال ما عرضه المبحوث أنه يعاني من الصراعات النفسية ولم يستطيع التكيف مع وضعيته وبيئته الذي دفعته بالقيام سلوكات منحرفة يحاول من خلالها إثبات ذاته وشخصيته ولهذا الأسباب والدوافع المتعددة أهمها فقدان الشيئ الذي من أجله إرتكاب هذا السلوكات الغير سوية من أجل الحصول عليه إضافة إلى الاضطرابات النفسية تولد للطفل أو المبحوث سلوكات عدوانية تجاه الآخرين وخصوص تجاه أسرته وبحكم هذا المبحوث أبيه متوفي فافتقد إلى حد معين من الإفرازات التنشئة الأسرية إلى تربية الأب الذي يميز الدور والمكانة الأساسية في الأسرة في توفير جو ملائم لعملية التنشئة الضبط وتوفير أهم الشروط في حين غياب هذه الأخيرة ممّا جعل المبحوث لو أسباب مباشرة ومؤثرة في سلوكاته ونضجه وتفاعله في أسرته إلى سلوكات صفات غير سوية تماما ممّا جعله يلجأ إلى عوامل أخرى غير عائلية.

الحالة رقم 09:

إن هذا المبحوث يعيش حالة نوعا ما مستقرة في الوسط الأسري بسبب ذلك قيام الأبوين بأدوارهما تجاه المبحوثة والإهتمام بأبنائه وتحمل المسؤولية والحرص على نجاح الجو العائلي في التربية والتنشئة والضبط بحكم الأب يحتمل مكانته إجتماعية مهمة داخل الأسرة من حيث أدواره وسلطة ممّا

أدت هذه النتائج إلى إيجابية وذلك بضمان وسلوكات السوية للمبحوث ويمكن أن تعتبر مستوى الوالدين ساعد على نجاح الجو في الأسرة وتفاعل الأبناء والتعامل بينهم بشكل واضع ،وابتعاد المبحوثة عن السلوكات الغير سوية هي نتيجة الأدوار التي يلعبها الوالدين من تحمل مسؤولية أبنائهم من إنحراف إلى التصرفات المنافية للقيم والتربية.

الحالة رقم 10:

صرح هذا المبحوث أن أفراد أسرته تتجاوز 10 إخوة في الأسرة الواحدة أي نستنتج أنها أسرة كبيرة الحجم فهذه الأسرة وفرت للمبحوث جل متطلباته سواء في المعيشة أو في التنشئة الأسرية وأن معيار حجم الأسرة كانت كل تركيز الأسرة على التربية الصحيحة والسليمة ومراقبته ومتابعته في كل مراحل حياته الحساسة وغرس القيم في نفسه وروحه وبحكم هذا حاولت هاته الأسرة السيطرة على تصرفات وصفات وسلوكاته من الانحراف إلى المشاكل والأخطاء التي عقوبتها قاسية وبحكم حجم الأسرة الكبيرة في البيت لكنها حاولت السيطرة على كل الأوضاع في الأسرة والعلاقات فيما بينها.

الحالة رقم 11:

نلاحظ من خلال ما قدمته المبحوثة أن إنعدام الحوار داخل أسرتها أثر عليها سلبيا من الناحية النفسية وكذلك المشاكل سببت حالة من الإهمال من طرف الأولياء جراء عدة عوامل وفي هذه الفترة الحساسة قد تعود سلبا على إكتساب وتكوين شخصية المبحوثة والوعي والنضج ناهيك عن المراقبة والمتابعة وإن عدم المناقشة والحوار داخل الأسرة يؤدي إلى قضاء وقت الفراغ خارج البيت في شارع أو في منازل أخرى فهذا قد يشجع المبحوثة إلى ارتكاب أخطاء بدون رقيب فالمبحوثة قد تتأثر بصديقاتها وتنقل منهم سلوكاتهم وتصرفاتهم الغير سوية ،وكذلك يمكن أن تفرز هذه الصداقة إحتكاك مع رفيقات السوء ممّا يكسبها سلوكات سلبية

7/_نتائج الفرضيات:

نتائج الفرضية الأولى:

اِنشغال الآباء واِبتعادهم عن التواصل مع الأبناء يقضيان إلى اللجوء إلى الأطفال السوء فيتعرض الأبناء للإنحراف عن مسار السلوكات السوية.

نستنتج أنّ أغلبية المبحوثين كانت العلاقة بينهم وبين آبائهم علاقة متباعدة جداً من ناحية التواصل الأسري كما أجاب بعض أنهم لا يتحاورون مع آبائهم في أمورهم الحياتية وقالوا أن والديهم دائما مشغولين بالأعمال الخارجية ،كما أنّ إجابتهم بالسؤال المتعلق بطبيعة التحاور مع الأولياء وبماذا تتميز علاقتك بوالديك؟ ،إنها تعتبر علاقة تسبب الإهمال وهذا دليل على أنّ الصحة النفسية للطفل ملغاة على عاتق الوالدين ويؤكد ذلك من خلال ما جاء في السؤال ماهية الأساليب التي تلجأون إليها في غياب التحاور؟ ،فأكد غالبيتهم أن آبائهم يتركونهم أمام التلفاز وألعاب الفيديو غافلين عن التأثيرات السلبية وما قد يتلقوه من متابعتهم المستمرة لبرامج لقنوات التلفزيونية حسب تصريحات البعض أن انشغال الآباء عنهم أدى إلى تطلعهم عن المصادر البديلة لتصبح كمثل أعلى بالنسبة لهم ،الأمر الذي أدى بهم إلى فريسة لبعض المنحرفين أو إتباع أساليب الغير سوية الخاطئة في انشغال الوالدين عن الأبناء بوابة انحراف الأبناء وميلهم للفساد وفعل المعاصي ،وفي الأخير ممّا سبق طرحه حول التفاهم بين الآباء والأبناء جاوب المبحوثين أنّ قلة القدرة على التفاهم بينهم ممّا فعل الانشغال عن الأبناء من الأمور التي من شأنها إحداث تغيرات جذرية في حياتهم بحيث تتهاوى العلاقات تدريجياً بسبب غياب الدور الفعلي لها من كافة الجوانب ممّا يؤدي بالأبناء بافتقاد الأمان الأول في الحياة.

نتائج الفرضية الثانية:

عدم مناقشة الأبناء لأوامر الآباء ،يخلق عند الأبناء دافعية التمرد والتذمر في سلوكات الآباء ،ويؤدي إلى ممارستهم لبعض السلوكات المنحرفة.

قدت تبين لنا من خلال ما جاء في هذه الفرضية التي كان محورها عدم مناقشة الأبناء الأباء وجدنا من خلال إجابات المبحوثين حول السؤال المتعلق بكيفية التعامل الأبوين معهم وكيفية التصرف أجابوا أنّ الحيرة ،التساؤل ،الحرمان العاطفي ،الإهمال ،عدم الاهتمام تلها العناوين الرئيسية دفعت بالأبناء إلى التمرد والتذمر على آبائهم ،حيث أنّ معظم العائلات عدد أفرادها أكثر من عدد الغرف الموجودة لديهم ممّا يولد الصعوبات على نفسية الفرد ممّا يؤدي إلى الاحتقار والكره بينهم والرغبة في الانحراف بحثا عن من يؤويهم ويحتويهم ،كما جاء السؤال هل يشعرون المبحوثين بالراحة داخل منازلهم؟ ،أجابوا أنّ آبائهم يمارسون السلطة القاسية في التعامل معهم والحد من حريتهم وكبت إرادتهم ممّا أدى إلى الرفض والعصيان وعدم الإلتزام لأوامر الآباء وعدم الانصياع فينتج عن ذلك المشاكل وتفتقد العلاقة بينهم ،م بينها الفشل والتورط الأبناء في المشاكل الإنحرافية وإتباع رفقاء السوء وزرع في عقالهم أفكار الخاطئة ،من هنا الضغط النفسي الذي يمارسه الآباء عن أبنائهم يحدث إنفجاراً للأبناء لأشخاص يتسمون القسوة والجفاف والكره والأنانية والحقد والوحدة داخل الأسرة خاصة كان التعامل بنوع من التصغير ،فيحاول الأبناء بشتى الطرق على كل ما يواجههم ،إنّ عدم توفير الصداقة الصالحة للأبناء وإهمالهم عدم أخذهم إلى مجالس الكبار يؤدي بهم إلى إنعكاسات في الأخلاق وتصرفاتهم وانتشار العنف ونشوب مشاكل لا حول لها إلى إنحرافات سلوكية خطيرة للأبناء.

نتائج الفرضية الثالثة:

-غياب الحوار داخل الأسرة يدفع الأبناء إلى تعلم أساليب العنف والشدة.

غياب الحوار داخل الأسرة يدفع بالأبناء إلى تعلم أساليب العنف والشدة ،لقد طرح المبحوثين أنهم يعانون من الخرس الأسري وفقدان الحوار فكلّهم أجابوا على السؤال إن كان هذا الغياب يؤثر فيهم بيّنوا من خلالها أنّه هذا الغياب ساهم في توسيع الفجوة بين الآباء وبينهم بالشكل الذي جعلهم يسلكون مسلكا مختلفا وغريبا ويمكن أن يكون شاذاً وكذلك عندما طرحنا سؤال أنه عندما يشوب خلاف بينهم وبين والديهم كيف كان يؤثر فيهم وأكدّ المبحوثين أنه كان يرافقه هذا الخلاف تزعزع في علاقتهم والصلات بينهم وفشل العلاقة الأسرية ،إضافة بإجابتهم عن السؤال إن كان غياب الحوار

ماهية الأساليب التي يلجأون إليه تطرقوا أن ضياعهم وفشلهم وتعرضهم للمشكلات النفسية وإنحرافات سلوكية وفكرية وأخلاقية سببه الرقابة وضعف الوعي والتوجيه دفع بالأبناء إلى تعلم مختلف الأساليب وسلوكيات العنف والعدوان وزيادة في الاغتراب النفسي بين الأبناء ،فإنقطاع وإنعدام الحوار والجهل بأساليب الحوار الفعالة تأخذ إلى عدم الثقة بين أفراد الأسرة ،فيرتبط غياب ثقافة الحوار والنقاش العقلاني بإزدياد حالات العنف في الأسرة فيلتمس الآباء وجود فرق واضح في سلوكيات أبناءهم وردود أفعالهم في المواقف التي يغيب فيها الحوار ونلاحظ أنه يسود التعصب والإنفعال وظهور مشاكل نفسية تأثر سلبا على تبادل الإتصال يسود جو الشجار والعنف والتسليط وتسبب عراقيل بالهروب من النفس وأفراد الأسرة الذي يؤدي إلى الإنحراف.

8/_الإستنتاج العام:

بينت هذه المقابلات والمشكلات التي يعاني منها الكثير من الأطفال في أسرهم الهشة أو المتفككة ،أنهم ضحية سلوكيات الوالدين فالإضطرابات في التربية والمعاملة من قبل الوالدين يؤدي بالضرورة إلى إضطرابات الطفل النفسية والإنفعالية وقد يصل الأمر إلى ظهور مظاهر الإنحراف وقد يدخلون زمرة الأحداث المنحرفين فمعظم الأطفال يعانون من فقر في النشاط الذهني الذي منعهم من بلورة معظم الإشكاليات العلائقية الكامنة التي أدت إلى غياب الصلابة على مستوى البناء النفسي ،وبالتالي تكون الآلية الدفاعية لدى هؤلاء هي توجيه السلوك نحو الجانح في شكل سلوك منحرف لأنهم عاجزون عن مواجهة الواقع فيكون الهروب من العقاب وتعويض الحرمان العاطفي مع جماعة الرفاق وهذا يفسر غموض الهوية وتدني مستوى التقدير الذات وعدم الثقة بالنفس والخلط بين الأدوار لأن العلاقة مع الآباء سيئة وهذا ما قد يدفعه إلى السلوك المنحرف للبحث عن الراحة والتحرر من سلطة الوالدين و صرامتهما وسوء المعاملتهما في بيئات أخرى قد تكون منحرفة فالحوار والمناقشات التي تدور بين الآباء والأبناء لها دوراً هاما في التوجيه إلى السلوك المنحرف أو السوي.

الخاتمة

لقد تطرقنا في الموضوع هذا البحث إلى أساليب معاملة الوالدين وعلاقتهم بظهور سلوكات الغير سوية عند الأبناء ،لذت تعتبر الأسرة من أهم الأوساط التي تستمد منها القيم لهذا يرجع إنحطاطها إلى غياب الحوار الأسري ،فالآثار السلبية لإضطراب البيئات الأسرية والتصدع الأسري تؤثر على سلوك ،فالأبناء الذين ينشئون داخل أجواء غير مستقرة يعانون من مشكلات إنفعالية وسلوكية وإجتماعية وصحية بدرجة أكبر من أقرانهم الذين يعيشون في جو أسري عادي ،لذا أسلوب الحوار والصراحة بين الآباء والأبناء في غاية الأهمية باعتبار الأسرة نقطة إنطلاق الأولى التي تفرز تنشئة بينهما في التواصل وتعتبر وحدة إجتماعية يتقاسمون فيها الوظائف الإجتماعية المختلفة وإضافة إلى أنها وحدة نفسية تقوي الروابط وخلق جو من التفاعل بين أفرادها يعد مدخلا أساسيا لبناء تربية ديمقراطية في تشكيل سلوك سوي عند أبنائهم ،فالتربية السليمة هي التي تعود الطفل على حرية التفكير وتعلمه أساليب النقد والمناقشة وإتخاذ القرارات بعقل واعٍ بدلاً من تعليمه الخضوع والطاعة العمياء لآراء الآخرين دون نقاش كما تعلم الطفل تحمل المسؤولية وممارسة الفكر التقدمي والبناء عن طريق الحوار الموضوعي بعيداً عن أساليب التسلط والقسوة والعقاب.

الإقتراحات والتوصيات:

من خلال ما تم التوصل إليه يمكن وضع بعض الإقتراحات التي من شأنها أن ترفع من معاملة الوالدين في االتنشئة أبناءهم وهذا من خلال بعض الإقتراحات التي تتمنى أن يعمل بها وهي كالآتي:

-إشباع حاجات المراهقة النفسية وتحقيق رغباته كالقبول والإستقرار والشعور بالدفء الأسري.

-منح الطفل تشجيعات على إبداء رأيه وذلك من أجل الرفع من مستوى التقدير الذات لديه وإثبات وجوده.

-على الوالدين أن يدركوا أن الأساليب السوية وغير السوية عامل له تأثير إيجابي أو سلبي في سلوك الطفل.

-ضرورة التواصل والحوار المستمر بين الوالدين والأبناء حتى تكون العلاقات فيما بينهم مبنية على أسس متينة ميزتها الحب والإحترام المتبادل.

-على الوالدين توجيه الأبناء والوقوف بجانبهم في إتخاذ جل القرارات في حياتهم.

-على الوالدين مراعاة مطالب النمو في كل مرحلة وكيفية التعامل مع الأبناء في مرحلة تشكيل وتكوين الشخصية.

-تفعيل أسلوب التفاعل المتبادل والتواصل في جلسات الحوار في أفراد الأسرة.

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة إلى:

-ضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع التواصل بين الآباء والأبناء لما له من أهمية بالغة في نجاح العلاقات الأسرية.

-ضرورة إنشاء مراكز التوجيه الأسري يلجأ إليه الآباء الراغبين في التعرف على طرق وكيفية التعامل مع أبنائهم.

-إقامة ندوات تحث على ضرورة وجود لفة الحوار بين الآباء والأبناء.

-ضرورة تناول وسائل الإعلام قضية الحوار الأسري على مجمل الجد مبينة مدى أهميته إن وجد ومدى خطورته إذا غاب.

-توفير الكتب والمجالات ومختلف المراجع التي تعرف الآباء وتعلمهم كيفية إقامة حملات تحسيسية وتوعوية تساهم في علاج مثل هذه القضايا الإجتماعية والتربوية في نفس الوقت ،بهدف تجنب آثارها الخطيرة على الأسرة والمجتمع.

-ضرورة إنشاء مجالس الأسرة داخل البيت وطرح من خلاله المشاكل المختلفة وإقتراح الحلول المناسبة حتى يشعر كل فرد في هذه الأسرة بقيمة الإجتماعية ودوره الفعال داخل الأسرة.

-التواصل المنتظم والمستمر مع الأبناء لتوطيد العلاقة.

-الاتزان الإنفعالي وضبط النفس وعدم التهور أثناء الحوار.

-اِعتماد طريقة النصح والتوجيه في الحوار مع الأبناء بدلا من اِستخدام أسلوب الأمر والتنفيذ.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

الكتب:

1. إبراهيم جابر السيد.قانون علم الإجتماع و علم النفس،عمان:دار البداية الناشرون و الموزعون،ط2008 1.
2. أحمد سمير كامل،أساليب تربية الطفل بين النظرية و التطبيق،الإسكندرية:مركز المكتبة الإسكندرية للكتاب،1999.
3. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد و سلمي محسن الختاتنة.سيكولوجية المشكلات الأسرية،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،2007.
4. أستاذ خالد الجريسي.انحراف الشباب ،الرياض :مكتبة المشكاة.
5. جمال معتوق ، مدخل إلى علم الإجتماع الجنائي،الجزائر:دار بن مرابط ، ط2008 1.
6. حسناء فاروق الديب.التقويم الذاتي و آثاره على دافعية التلميذ نحو التعلم و مستوى تحصيلهم الدراسي،الاسكندرية:مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع،ط2013 1.
7. داود بن دريوش لحسن.تنظيم و توضيح البحث العلمي في العلوم السلوكية،غزة فلسطين،2006.
8. الدورمي عدنان.جناح الأحداث،الكويت:منشورات ذات سلاسل،الجزء الأول،1989.
9. دوني سازابو و الآخرون.المراهق و المجتمع،دراسة مقارنة الطهر عيسى،الجزائر:ديون المطبوعات الجامعية،1988،.
10. دياب البدانية والآخرون.نظرية علم الجرية،عمان:دار الفكر ناشرون و موزعون ط،2013 1.
11. زكرياء الشربيابي،د.يسرى الصادق.تنشئة الطفل و السبل الواردية في معاملته و مواجهة مشكلته،القاهرة:دار الفكر العربي،2000.

12. زهير عبد المالك .علم الإجتماعي لطلاب الفلسفة،بيروت:منشورات مكتبة للوحدة العربية،1967.

13. سارة عزير و آخرون.سيكولوجية الطفولة،بيروت:دار الفكرللنشر و التوزيع،ط1989؟1.

14. سعيد محمد العثمان.الإستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع،الإسكندرية:مؤسسة الشباب الجامعية،2009.

15. سعيد محمد عثمان.الإستقرار الأسري و أثره على الفرد و المجتمع،الإسكندرية:مؤسسة الشباب الجامعة.

16. سناء عبد الوعاب الكبيسي.التنشئة الإجتماعية للطفل و دور الأسرة فيها،عمان:دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع،2010

17. عامر مصباح.تنشئة الاجتماعية و الانحراف الاجتماعي،الجزائر:دار الكتاب الحديث،ط2011؟1.

18. عامر مصباح،أستاذ محافظ في كلية العلومية السياسية و الإعلان ،جامعة الجزائر،LMD،دار الكتاب الحديث،.

19. عبد الرحمان بدوي.مناهج البحث العلمي،القاهرة:دار النهضة العربية،1963.

20. عبد الرحمان محمد عيساوي.سيكولوجية جنوح الأحداث،الإسكندرية:دار المعارف،د.ت

21. عبد المؤمن علي معمر.مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ،ليبيا: دار الكتب الوطنية،ط1. 2008.

22. عدنان أبو مصلح.معجم علم الاجتماع،الأردن-عمان: دار أسامة للنشر و التوزيع،ط،2010

23. علي عبد الرزاق الحلمي و آخرون.مناهج البحث الاجتماعي،الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية،1992.

24. عيشور نادية و آخرون .منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية،الجزائر: مؤسسة حسين رايس الجبل للنشر و التوزيع،2017.
25. غريب ميرزة و آخرون.مقدمة في مجال البحث العلمي و الاجتماعي،ليبيا:دار الكتب الزطنية،ط1، 2014.
26. فوزية بياب..القيم و العادات الإجتماعية،القاهرة:دار الكتاب الغربي،1968.
27. محمد سلامة الغباري.الإدمان أسبابه و نتائجه و علاجه،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،1991.
28. محمد سلامة الغباري.العلاج الإسلامي للمنحرفين،الاسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،1988.
29. محمد سلامة،محمد الغيارة.مدخل كالاجي جديد لانحراف الأحداث،الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث،1989.
30. محمد عاطف غيث. المشاكل الإجتماعية السلوك الانحرافي،الاسكندرية:دار المعرفة الجامعية،1988.
31. مزوز بركو.أطفال الشوارع،القيم و أساليب التربية الوالدية،القاهرة:دار الجوانة للنشر و التوزيع،2014.
32. مزوز بركو.أطفال الشوارع،القيم و أساليب التربية الوالدية،القاهرة:دار الجوانة للنشر و التوزيع،2014.
33. نسيسة فاطمة الزهراء.نظرية الجريمة و الإنحراف،خميس مليانة،2020.
34. هدى محمود .الأسرة و تربية الطفل،عمان،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة،2007.

الرسائل و المذكرات:

1. زوتيني جميلة،زروقي كريمة.أساليب التنشئة الإجتماعية علاقتها بالعنف المدرسي لدى التلاميذ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتورا،كلية العلوم الإجتماعية،جامعة عبد الحميد ابن باديس،مستغانم،2017-2018.
2. السعيد بن عزة،عبد الحكيم عبد الباسط علاوة.التكامل الوظيفي بين الأسرة و جماعة الرفاق في الاجتماعية،مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتورا في علم الإجتماع،تخصص تربية، جامع الشهيد كما لخضر بالوادي،2016-2017.
3. سمية بن عمارة،نورة بوعيشة.الحوار الأسري و علاقته بالإتزان الانفعالي لدى المراهقين،رسالة ماجيستير،قسم العلوم الإجتماعية،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،2013.
4. طالب علي سعد علي آل هطيلة.تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث،رسالة مقدمة استكمالا للحصول على درجة الماجيستير في التأهيل و الرعاية،المملكة العربية السعودية،2005.
5. طبال لطيفة ،التنشئة الإجتماعية إشكالية القيم في الأسرة الجزائرية،رسالة دكتورا،التخصص علم الإجتماعي الثقافي،كلية الآداب و العلوم الإجتماعية،جامعة سعد دحلب بالبليدة،2008.
6. طبال لطيفة.التنشئة الاجتماعية و إشكالية القيم في الأسرة الجزائرية،رسالة دكتورا،تخصص علم الإجتماع الثقافي،قسم علم الإجتماع،جامعة سعد دحلب البليدة،2008.
7. عبد الحفيظ عزت مرزوق.أساليب التنشئة الإجتماعية و علاقتها بالسلوك الإنحرافي،دراسة ميدانية في إحدى المناطق العشوائية بمدينة أسيوط،رسالة ماجيستير في علم الإجتماع ،2001.

8. فاطمة بنت محمد الأحمري.أثر استخدام وسائل الإتصال الحديثة على الحوار الأسري،رسالة ماجيستير،قسم الدراسات الإجتماعية،كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية،جامعة الملك السعود،المملكة العربية السعودية،2014.
9. كروش كريمة،الحوار بين الآباء و الأبناء،رسالة ماجيستار،قسم علم النفس و علوم التربية،كلية العلوم الإجتماعية جامعة السينيا،وهران،2011.
10. يعقوب يونس خليل،الأسطر.مشكلات النفس الإجتماعية و الانحرافات السلوكية لدى المترددين على مراكز الإنترنيت،رسالة ماجيستير في علم النفس (ارشاد نفسي)،كلية التربية،الجامعة الإسلامية غزة،2011.

المجلات:

1. أمينة فهمي،حنا الشولة.مشكلة الإدمان بين الطلبة،المرحلة الإعدادية،مجلة كلية التربية،منصورة،العدد عشرة،الجزء الثاني،1989.
2. إيمان الحياري.التمرد على الواقع أنواعه و أسبابه،مجلات و محطات جميع الحقوق محفوظة،2020.
3. غازي غيزان الرشيد،واقع الحوار الأسري بين الوالدين و الأبناء في دولة الكويت، ماجيستير في أصول التربية،العدد 89،الكويت،2015
4. فريدة بوموس.دراسة أهم معوقات الحوار الأسري من وجهة نظر الأبناء دراسة ميدانية على طلبة العلوم الإجتماعية بالمركز الجامعي البيض،مجلة الإنسان و المجال،العدد 2017 6.
5. محمود محمد ،صالح الشامي ،مستوى ثقافة الحوار لدى الأسرة الفلسطينية في المحافظة رفح،مجلة العلوم الإجتماعية،عدد 19،فلسطين،2014.

المقالات:

1. حمراوي سناء. علاقات الطفل الوجدانية في رحاب الخلفية العائلية،سلسلة علم النفس يصدرها مركز الدراسات و الأبحاث الاقتصادية و الاجتماعية ،تونس،الجامعة التونسية،1988.
2. سناء مصطفى عبدي.مهارات الإدارة و قيادة الذات و الآخرين الحاجات العلاقائية إدارة الضبط التوتر تطوير التفكير الإيجابي،تطوير التفكير الإيجابي،الأردن،شركة روبيكون،جروب،20

الملاحق

-دليل المقابلة:

-رقم الحالة -تاريخ المقابلة:

-مكان المقابلة:

-مدة المقابلة:

1/_البيانات الشخصية:

1_الجنس: ذكر ☐

أنثى ☐

2_السن:.....

3_المستوى الدراسي: أمي ☐

إبتدائي ☐

متوسط ☐

4_مستوى الدراسي للأب: أمي ☐

إبتدائي☐

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي☐

5_مستوى الدراسي للأم: أمي ☐

إبتدائي ☐

متوسط ☐

ثانوي ☐

جامعي ☐

6_الأب: حي ☐

متوفي ☐

معيد الزواج ☐

7_الأم: حية ☐

متوفية ☐

أرملة ☐

معيدة الزواج ☐

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى

8_ مع من تعيش؟

9_ هل تشعر بالراحة داخل البيت؟

10_ ما موقف الابوين من بعض التصرفات غير اللائقة داخل البيت؟

11_ هل تشعر بالحرمان من عطف الوالدين؟ ولماذا؟

12_ هل أنت راضي عن طريقو معاملة والديك لك؟

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية

13_ هل سبق لك وأن طردك والديك من المنزل؟ وما هو السبب؟

14_ هل تتحاور مع والديك في بعض الامور التي تخصك؟

15_ هل يتعامل والديك معك أنت وإخواتك نفس المعاملة؟

16_ بماذا تتميز علاقتك مع والديك ب: التفاهم ☐

عدم التفاهم ☐

في حالة عدم التفاهم كيف ذلك:.....

17_ ماهو الأسلوب الذي يستعمله والديك للعقاب: النصح والعقاب ☐

اللامبالاة ☐

القسوة والعقاب ☐

الطرد من المنزل ☐

شيء آخر حدد.....

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الثالثة

18_ هل تتخاصم مع أفراد أسرتك؟ ومع من كنت تتخاصم؟

19_ هل أحد أفراد الأسرة مدمن على الكحول أو بعض المواد المخضورة؟

20_ هل الأب يهجر البيت لمدة طويلة؟ وما هو سبب غيابه؟

21_ هل لغياب التحاور بين الوالدين أثر فيك؟

22_ ماهي الأساليب التي تلجأ إليها في غياب هذا التحاور؟

23_ في حالة نشوب خلاف بين والديك هل كان يؤثر ذلك على سلوكاتك؟